

السجن للإصلاح
وليس للعقاب
«عدل ورحمة»
ترافق السجين
وتستثمر قدراته

العدد الخامس، تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٤
«واو»، نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين



واو

ليست حرفاً للعطف وحسب



الملف

«اقتراحات تفعيل القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠»
عنوان تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية الخالي من الاقتراحات

مساح مجانية
لـ... غير المعوقين



بلاد الإغريق تحتضن
الأولمبياد الخاص بالمعوقين





فريق عمل المهنات الهندسية
في
اتحاد المقيدين اللبنانيين



مشاريعكم



خبرة 5 سنوات
في ال Plexiglas

... بأيدينا ننجزها

للاستعلام: الاتصال على الأرقام التالية:

01/ 650 417 - 01/ 666 987

www.Lphu.com

email: Lphu@inco.com.lb

المركز الرئيسي: بيروت- طريق الجديدة- شارع حمد- خلف بنك عودة

مكتب النبطية: مدينة النبطية- طريق عام زبددين

- ملك الدكتور نظام ابراهيم-الطابق الأرضي



ليست حرفاً للعطف وحسب

«واو» نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

فريق الاعداد

رئيس التحرير: عبير جابر

إعداد وتحرير: دارين العمري

كاريكاتير: رنا البابا

إشراف: حسين أيوب

تصميم وإخراج فني وطباعة: عمر حرقوص

تمت طباعة هذا العدد بدعم من

غوث الأولاد السويدية

المساعدات الشعبية الترويجية

السفارة البريطانية

العنوان:

بيروت، طريق الجديدة، شارع حمد، خلف بنك عودة

هاتف: ٠١/٦٦٦٩٨٧ هاتف وفاكس: ٠١/٦٥٠٤١٧

ص. ب.: ١٥٥٤٧٣

E-mail: lphu@inco.com.lb

website: www.lphu.com - www.lphu.org

فروع اتحاد المقعدين في لبنان:

بيروت، النبطية، بر الياس، مشغرة، عرسال، جبيل

الافتتاحية

٢ هل سنتقن فن الممكن؟

مؤسسات

٣ «عدل ورحمة» السجن للإصلاح وليس للعقاب

ملف

اقتراحات تفعيل القانون ٢٢٠ عنوان تقرير وزارة

٧ الشؤون الاجتماعية الخالي من الاقتراحات

ورئيقة

١٠ تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية

رأي

١٦ «مثلنا مثلن» حلقة لـ «كلام الناس» المهمشين

نشاطات

١٧ - خيمة الحرية

١٨ - مخيم تدريبي

١٩ - برنامج الوصول

مؤتمرات

٢٠ نقد لبناني للاستراتيجية الوطنية للتنمية الاجتماعية

٢١ مسودة الاتفاقية الدولية لحقوق المعوقين

اتحاد المقعدين اللبنانيين يعلن عن أعماله بدعم من

٢٢ السفارة البريطانية

٢٣ تحليل الموازنة من وجهة نظر اجتماعية اقتصادية

٢٤ الاجتماع الثاني للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين

تحقيق

٢٦ امرأة متمردة في مجتمع تقليدي

٢٧ نائل شاب متحمس لا حدود لطموحه وأهدافه

٢٨ البرستيج يمنع توظيف المعوقين

دليلكم إلى الأماكن المجهزة

٢٩ - مساح مجانية لـ... غير المعوقين

قضية

٣١ نور رفاعي تعاني من التمييز والتهميش

تحية

٣٣

مشاكل وآراء

٣٤

حرفة

٣٥ ألوان فرحة للخروج من خلف قضبان الاعاقة

رياضة

٣٧ بلاد الاغريق تحتضن الأولمبياد الخاص بالمعوقين

انترنت

٣٨

تسلي

٣٩

كلمة أخيرة

٤٠

هل سنتقن فن الممكن؟

يقال أن السياسة هي فن الممكن. ترى، هل من الممكن أن يرتفع أداء جمعيات المعوقين ليصل إلى وضع خطة متابعة مكثفة تتماشى مع ما أنجز لغاية اليوم، أم سيعود معظمهم ليتأكل لحمه؟

أم أنهم سيثابرون ويعضون على الجراح والجوع ويتابعون المسيرة؟ هل سيكون من الممكن أن يفرضوا على الحكومة العتيدة رصد موازنة مخصصة لتطبيق حقوقهم وبالتالي إيجاد آليات عمل تنفيذية في الوزارات والمؤسسات الرسمية والعامّة المعنية؟

هل سيتمكن المعوقون أخيراً من فرض ذاتهم على مستوى خارطة الإنماء والحقوق؟ هل سيتمكنون من تعميم التجارب الصغيرة في الدمج لتشمل مساحة الوطن؟ ولم لا؟ ما الذي ينقصنا لنقوم بذلك؟

الشباب يهاجر، والبطالة في تزايد مستمر. قضبان السجون تشد ظلمة لتخبئ خطايا لا تغتفر لمن هم خارج تلك القضبان. وفي الشارع صوت الحق يموت خنقاً... إلى متى؟

إلى متى ستبقى حياة الكثيرين تتأرجح في كل مرة اختلف مسؤول مع آخر؟ وهل بات الاحتكام إلى القانون خارج إطار فن الممكن؟

لكن التاريخ يعيد نفسه. الانتخابات النيابية على الأبواب. ترى هل سنتقن فن الممكن ونأتي بمجلس نيابي يعيد القرار إلى الشعب وبه يحتكم؟ أم أننا سنعيد تظهير المشهد الحالي الذي يضم كل مآسي وخطايا الأرض إلا قرار الشعب؟

التاريخ يعيد نفسه... ففي العام ١٩٩٩ كاد استبعاد الحكومة لقضايا المعوقين عن جدول أعمالها، يؤدي بهم إلى الهاوية. يومها ثار المعوقون وانتزعوا شرعة حقوقهم من مجلس الوزراء.

في العام ٢٠٠٤، التاريخ يعيد نفسه، حيث أنك الإهمال الرسمي حال المعوقين وفتك الفقر بهم بقوة. لذا، افترش المعوقون مجدداً ساحة النجمة معلنين حلول ساعة الحساب. وبقوة الحق استطاعوا نفخ الغبار عن ملف حقوقهم المنسية وجعلوا قضيتهم تحتل القصور والمنابر الإعلامية... طبعاً لفترة من الزمن.

ماذا بعد؟ في هذا العدد من «واو» نشرح لقرائنا كيف أن التاريخ يعيد نفسه، إذ تشكلت لجنة وزارية وانتهت المدة الرسمية المحددة لانتهاء عملها ولم تفعل شيئاً مما كلفت به. فهل سيعيد التاريخ نفسه ويتجه المعوقون للثورة مجدداً للحصول على ما يفترض أنه حقوقهم البديهية؟ أم تنتج بعض الجمعيات للتسول على أعتاب بعض المسؤولين والمؤسسات للحصول على بضعة دنائير تساعد في حلول مؤقتة ولكنها تعمق الفجوة بين الحق وصاحبه؟

هل ستتكرر مسألة تقصير المسؤولين مجدداً دونما حساب؟ فلا يكلف مسؤول نفسه بتوضيح ما جرى.

لكن من سيبادر إلى ذلك طالما أن الذي حصل لم يخرج عن المألوف.

فليست المرة الأولى التي تخترق فيها القوانين والتعهدات والمهل. وليست المرة الأولى التي يتفاضى فيها ممثلو الشعب عن قضايا ناخبهم...

سيلفانا اللقيس

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين

تلعب المؤسسات والجمعيات دوراً هاماً في المجتمع ويهدف عملها لخدمة قضايا مختلفة تطال مختلف الفئات فيه. ولعل أهم الجمعيات تلك التي تهتم بشؤون شرائح محددة من المجتمع كالإيتام والمعوقين والمسنين وذوي الحاجات الخاصة ومؤسسات من المجتمع الأهلي والمدني البيئية والعمالية والنقابية، «وإلى» تتناول في كل عدد إحدى الجمعيات لتلقي الضوء على ما تقوم به من نشاطات وما تسعى إليه من أهداف...

السجن للإصلاح وليس للعقاب

«عدل ورحمة»

ترافق السجين وتستثمر قدراته



في عتمة الزنزانة، خلف القضبان الحديدية، يعيش السجين حائماً بالحرية. عالمه يقتصر هناك، على صور أحبابه تزين الجدران. وحياته تمر أمامه، كما يمر القلم على الرقنامة محصياً ما تبقى له من أيام.

بين الأسوار العالية التي تشد الخناق عليه

كمجرم ينال عقابه، وبين العالم الخارجي الذي ينتظره موحهاً له أصابع الاتهام، يصاب السجين أحياناً بالضيق. هنا يفترض أن ينال السجين- الإنسان الدعم والتوجيه للخروج من هذه الدوامة، فيأتي دور الجمعيات الحقوقية التي تعنى بأمور السجون، ومنها جمعية «عدل ورحمة».

بينهم وتحسين ظروفه الحياتية. كما تهدف الى تحفيز طاقات السجين وتأمين احتياجاته وتأهيله للاندماج في المجتمع، والسهر على حسن تطبيق شرعة حقوق الإنسان داخل السجن.

يجد رئيس الجمعية الأب هادي العيا أن ارتكاز مفهوم الحبس على العقاب وضبط الأمن في المجتمع يعتبر مفهوماً خاطئاً، «لأن هؤلاء المساجين بحاجة لمساعدتهم على تغيير مسلكهم وتطلعاتهم الجديدة في الحياة». لذا تعمل الجمعية على وقاية السجين من المشاعر السلبية كمشاعر الحقد والانتقام التي قد تنتابه جراء نبذ المجتمع له، وتخفف من وطأة خيبة الأمل التي قد يشعر بها لدى خروجه من السجن. ويشير العيا إلى أهمية «وجود العدل والمساواة داخل السجن وتأمين حقوق الفرد كي لا يصاب السجين بجراح جديدة، بل يبقى شخصاً قابلاً للحياة». انطلاقاً من ذلك يؤكد على أن «هدف الحكم القضائي يجب أن يكون الإصلاح وليس العقاب». ويقول «حان الوقت لوضع خطة عمل تقضي بنقل إدارة السجون إلى وزارتي العدل والشؤون الاجتماعية».

توظيف قدرات السجين

تنفذ جمعية «عدل ورحمة» مجموعة من البرامج داخل السجن وخارجه، ويعتبر البرنامج الاجتماعي الركن الأساسي في الجمعية وصلة الوصل بين البرامج الأخرى. يهدف هذا البرنامج إلى فتح ملف خاص للسجين يتضمن طباعه واحتياجاته ومشاكله. ثم توضع خطة عمل «لتحديد الأولويات والأهداف التي ينبغي تحقيقها مع السجين، لتوظيف قدراته في مجال يعوضه عن أوقات الفراغ والضياع والشعور بالنقص» كما تشير مسؤولة البرنامج الاجتماعي المساعدة الاجتماعية جيهان مراد.

ويتضمن البرنامج الاجتماعي برنامج محو الأمية الذي بدأ منذ خمس سنوات بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وهو يقام سنوياً لمدة تسعة أشهر. ويرتكز برنامج محو الأمية على إدخال التقنيات الحديثة، كتقنيات التوعية التابعة لباول فريلي التي تهدف لتفعيل طاقات السجين وتوظيفها في الحوار وتبادل الخبرات، وتوطيد العلاقات بين المساجين وتثقيفهم اجتماعياً وثقافياً وطبيعياً. ويشارك المساجين إلى جانب العاملين الاجتماعيين في إعطاء البرامج الدراسية في هذه الدورات.



احتجاج في سجن رومية عام ١٩٩٨

الحرية، والخطوات الأولى من الإنطلاقة الجديدة خارج القضبان الحديدية. وهي تستقبل الأهالي والمساجين فور إطلاق سراحهم في «بيت الإستقبال» التابع لها مقابل سجن رومية.

يرتكز عمل الجمعية داخل السجن على البرامج الاجتماعية والصحية والنفسية والحقوقية التي تشمل كل فئات المساجين على اختلاف هوياتهم ومذاهبهم وانتماءاتهم وأولوياتهم وأهدافهم. وتسعى هذه البرامج إلى مراقبة السجين وعائلته وتغليب لغة الحوار

تأسست جمعية «عدل ورحمة» بتشجيع من الرهينة الأنطونية المارونية في العام ١٩٩٨، ويعمل فيها ستة أشخاص متنوعو الاختصاصات وحوالي خمس وأربعين متطوعاً متخصصاً. وتسعى الجمعية لإحداث نوع من التغيير في النظرة إلى العقاب، واحترام كرامة الإنسان مهما كانت أفعاله، كما يشير المنشور الخاص بالجمعية.

انطلقت الجمعية في عملها من مبدأ التدخل الشامل، فترافق السجين منذ ساعات التوقيف الأولى، وحتى الساعة الأخيرة قبل استعادة



كما يتضمن البرنامج الاجتماعي برامج أخرى ومنها برنامج الرسم الذي يهدف لصقل مهارات السجن وحته على الإبداع. أما برنامج التربية البدنية فيسعى إلى تدريب الفرق الرياضية وإقامة المباريات في ألعاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ورفع الأثقال. ويرتكز برنامج المرافقة الروحية والنفسية على خلق حلقات حوارية حول مواضيع اجتماعية بين المساجين وأهل الإختصاص من جميع الأديان. أما البرنامج الحقوقي فيؤمن الإستشارات القانونية ويعين المحامين، لا سيما للمساجين الذين لا يتلقون زيارات خاصة وقد تبقى ملفاتهم مغلقة لفترة طويلة.

تسعى الجمعية إلى إشراك السجن صاحب العلاقة وعائلته في التأهيل والعمل الاجتماعي» تقول مراد. وترافق الجمعية العائلة التي غالباً ما ترفض ابنها السجن لأنه خرج عن الإطار الاجتماعي وخالف قوانين المجتمع، فتعمل على إعادة التواصل بين العائلة والسجين. كما تسعى إلى حل المشاكل التي يتسبب بها سجن أحد أفرادها والذي يؤدي إلى نقص في توازن الأسرة. لا يتحمل السجن مسؤولية فردية عن أفعاله، لأن الخلل في المجتمع عام» يقول الأب العيا، ويضيف «السجين عالم بحد ذاته له علاقة ببيئته والظروف الإقتصادية والاجتماعية التي تلعب دور أساسي في انحراف الفرد». ويرى الأب العيا أن «السجن الذي يعتبر امتداداً للمجتمع، يجب أن يكون وسيلة لإعادة التأهيل من أجل الثورة والتغيير الإيجابي في المجتمع».

تهدف الجمعية بحسب مراد إلى «استثمار قدرات السجن وتحسينه معنوياً وثقافياً ليواجه المجتمع ولا ينحصر في المكان والزمان». وتصف مراد علاقتها بالمساجين بالجيدة وتقول «السجين هو الذي يساعدني ويعمل على حمايتي مع قوى الأمن داخل السجن».

يختلف عمل الجمعية، بحسب مراد، بين مبنى المحكومين ومبنى الموقوفين. إذ تتواصل الجمعية بشكل أولي مع المساجين في مبنى الموقوفين من لحظة صدور مذكرة التوقيف بحقوقهم ولغاية صدور الحكم. أما عملها الأساسي فيتركز في مبنى المساجين المحكومين الذين يعرفون مدة حكمهم وغالباً ما تزيد عن السنة. ويعاني هذا القسم من السجن «من قلة في زيارات الأهل بسبب الضائقة الإقتصادية من جهة، وملل الأهل من القيام بالزيارات على فترات طويلة

إذ لا يقتصر عمل جمعية «عدل ورحمة» على تقديم المساعدات العينية والآنية، بل يقوم على المراقبة الدائمة في السجن على صعيدي الفرد والمجموعة. وينص عمل الجمعية على المتابعة من خلال البرامج التأهيلية ودخول العاملين الاجتماعيين والحقوقيين يومياً إلى السجن.

صعوبات في ميادين عدة

تتعدد المشاكل التي تعترض عمل جمعية «عدل ورحمة»، ولعل أبرزها يتمثل في صعوبة إيجاد الحلول العملية أمام معاناة السجن من مشكلة

من جهة أخرى» تقول مراد. وتضيف «ويتمثل دور الجمعية في توعية العائلة لأهمية الزيارة التي ترفع من معنويات السجن وتساعد على تأهيله». أما فيما يتعلق بالتعاون والتنسيق مع الجمعيات الأخرى، فتشير مراد إلى إختلاف العمل والأهداف بين جمعية «عدل ورحمة» والجمعيات الأخرى. ولكن قامت الجمعية بتحركات عدة على مستوى المجتمع المدني بالتعاون مع جمعيات أهلية تعني بحقوق الإنسان، من أجل العمل على إلغاء قانون الإعدام الذي يعتبر جريمة قتل، ولا يتوافق مع رسالة الجمعية.

دوللي رحال. ويتم ذلك من خلال تثقيف المساجين على قواعد الصحة العامة، والنظافة الصحية، وتأمين معاينة طبية متخصصة. كما تتابع الممرضة بالتنسيق مع المركز الطبي في السجن والطببة الأخصائية، الملف الطبي لمرضى الإيدز البالغ عددهم حوالي عشرة سجناء.

لكن يعاني البرنامج الصحي من مشاكل عدة تتمثل في نقص في الأدوية، وفي إجراء الفحوصات الطبية بصورة متواصلة، وتفاقم المشاكل الصحية الناتجة عن الضغط النفسي (psychosomatique) الذي يسبب العارض الجسدي مثل ارتفاع نسبة السكري والقرحة، وأمراض القلب. كما تواجه الجمعية مشكلة انتشار أمراض الظهر والأمراض الجلدية الناتجة عن عدم توفر الفرش الجيدة وأدوات التنظيف الشخصية.

برنامج الإقلاع عن المخدرات

تطمح جمعية «عدل ورحمة» إلى إنشاء مركز تأهيل خاص بالمدمنين داخل السجن، لمساعدتهم على الإقلاع عن المخدرات. وسيضمن البرنامج مرافقة صحية ونفسية واجتماعية للمساجين المدمنين من قبل فريق عمل مختص.

ويعتمد البرنامج على الإصغاء بسبب شعور الأشخاص الذين يتعاطون مخدرات بالتهميش. ويهدف إلى تحضيرهم لكيفية مواجهة المجتمع، وتنظيم وقتهم، والتفتيش عن عمل، بعد خروجهم من السجن» تقول المسؤولة عن مشروع المخدرات المساعدة الاجتماعية ساندرأ أبو عنة.

وفي حين تطمح جمعية «عدل ورحمة» إلى المزيد من البرامج التي تساعد السجناء، فإنها تحاول سد ثغرة سببها الإهمال الرسمي بتغيبه عن متابعة أحوال السجناء من النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية.

دارين العمري



قفة من المساجين على حدة.

برنامج الجمعية الصحي

ينسق البرنامج الصحي مع المركز الطبي التابع لقيادة الدرك من خلال مركز ثابت داخل السجن، يستقبل فيه المرضى. تعمل جمعية «عدل ورحمة» على تحسين الرعاية الصحية داخل السجن» تقول ممرضة الجمعية

السجن الذي بني في العام ١٩٦١ ويضم ٤٥٠٠ سجين في حين أنه يتسع ل ١٥٠٠ فقط، في عدم قدرة الجمعية على تلبية جميع الإحتياجات اليومية الحياتية للسجين كالطعام وأدوات التنظيف والثياب والفرش. إلى جانب ذلك، تعيق مشكلة عدم تصنيف المساجين عمل الجمعية المرتكز على تخصيص برامج تستهدف كل

الإندماج الاجتماعي بسبب استئصاله من المجتمع. بالإضافة الى جهل السجن لحقوقه بسبب عدم إرشاده إليها داخل السجن، فللسجين حقوق كما عليه واجبات. كما تجد الجمعية التي تنظر إلى السجن كمركز تأهيلي، صعوبة في التواصل مع نظام قديم يرى السجن كمركز عقابي وأمني. وتتسبب حالة الاكتظاظ في



«اقتراحات تفعيل القانون ٢٢٠/٢٠٠٠»

عنوان تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية الخالي من الاقتراحات

دياب: «مساعدات الوزارة لا تغني ولا تسمن»



اعتصام المعوقين أمام مجلس النواب في ١٦ حزيران ٢٠٠٤

«هناك بطء وخلل في تلبية حقوق المعوقين، من قبل الإدارات والمعوقين أنفسهم بسبب عدم إطلاعهم الكامل على القانون ٢٢٠، ووجود مسافة مزرعة بين المعوقين أصحاب القضية والمسؤولين». هكذا قيم وزير الشؤون الاجتماعية أسعد دياب مسار تطبيق القانون ٢٢٠ في المقابلة التي أجرتها معه مجلة «واو». وفيما رأى دياب أن العمل الاجتماعي الأساسي في مستقبل المجتمعات يعتبر من صلب عمل وزارة الشؤون الاجتماعية، قال إن الوزارة تقدم المساعدة المادية ضمن إمكانياتها المتواضعة لسد حاجة المعوق لكنّه أوضح أنها مساعدات «لا تغني ولا تسمن».

وتحدث دياب عن «أهمية التعاون وتشكيل لجنة مشتركة مع جمعيات المعوقين التي تشكل امتداداً لعمل الوزارة لوضع دراسة ورؤية عامة لكيفية المتابعة الفعلية والتكاتف الفعلي لتلبية حاجات المعوقين واختصار الوقت والزمن في تطبيق القانون ٢٢٠». وبناء على توزيع القانون وعدم حصره للصلاحيات تبعاً لحاجات المعوق ودمجه في المجتمع طالب دياب بتعديل القانون حتى يتضمن مركزية الإشراف. ويقول دياب «يجب وضع رئاسة الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين ضمن صلاحية رئاسة الحكومة على أن تعين وزارة الشؤون نائباً للرئيس والمنسق في التعاطي مع الوزارات».

يعانيه المعوقون في لبنان من فقر مدقع وانتهاك لكرامتهم الإنسانية، نتيجة لعدم تطبيق الدولة اللبنانية

وهدف الإعتصام الذي تميز بالتنوع الطلابي والنقابي وبالحضور الكثيف إلى التعبير عما

المقربين اللبنانيين وستين جمعية مدنية وتنموية، نسائية وشبابية وجمعيات المعوقين وأهالي المعوقين.

مرت ثلاثة أشهر على إعتصام المعوقين الأخير الذي نظم في ١٦ حزيران الماضي بدعوة من اتحاد

لقانون حقوق المعوقين الرقم ٢٢٠ الصادر في ٩ أيار ٢٠٠٠. وأدان المعوقون تقصير الهيئات الرقابية في وضع حد للخروقات تجاه تطبيق القانون ٢٢٠. ورفضوا، ممثلين بثماني جمعيات، ملفاً تضمن أهم الأسئلة التي يرغبون بتوجيهها إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وإلى كل وزارة وفق مهامها ومسؤولياتها، وذلك لحث الحكومة والوزارات المعنية على تطبيق القانون ٢٢٠. وتمحورت الأسئلة حول سبب عدم قيام الوزارات بمهامها ومسؤولياتها كما ينص عليها القانون.

سأل المعوقون وزارة التربية، لماذا لم تأخذ على عاتقها تعليم المعوقين في المؤسسات التربوية العامة؟ وتوجهوا بالسؤال لوزارة العمل فيما يتعلق بمبادراتها بتطبيق حق المعوق بالعمل؟ فلماذا لم تأخذ المؤسسة الوطنية للإستخدام إجراءات تأهيل المعوقين لسوق العمل؟ ولماذا لم يتخذ مجلس الخدمة المدنية إجراءات لقبول مرشحين معوقين للإمتحانات؟

أما الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، فستل عن مسؤوليته في مراقبة تطبيق مؤسسات القطاع الخاص لنصوص القانون والكويتا؟ وطرح المعوقون السؤال على وزارة الصحة حول إجراءاتها لتطبيق بنود القانون خاصة ما تضمنته المواد ٢٧ و٢٨ ولماذا لم يضع التنظيم المدني بحسب المواد ٢٣ و٢٤ من القانون ٢٢٠ المواصفات الهندسية الضرورية التي ينبغي توفرها في الأبنية المنوي تشييدها في المرافق العامة؟

وسئلت وزارة النقل والمواصلات عن سبب عدم اتخاذها أي إجراء لتطبيق مواد القانون ٢٢٠ وخصوصاً المادة ٤٤ التي تنص على تجهيز ١٥٪ فقط من وسائل النقل



دياب يتحدث لـ «واو»

دياب: «هناك مسافة مزعجة بين المعوقين أصحاب القضية والمسؤولين»

وقدمت الجمعيات اقتراحات توجيهية تمثلت باختيار وزارة التربية لمدرستين في كل محافظة وتوفير كل ما يلزم لدمج وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة. بالإضافة الى تحديد وزارة الصحة العامة الخدمات الصحية التي يحتاجها المعوقون وبحسب الأولوية، ووضع مراسيم وقرارات تطبيقية لتوفير هذه الخدمات وضمان آلية تنفيذها.

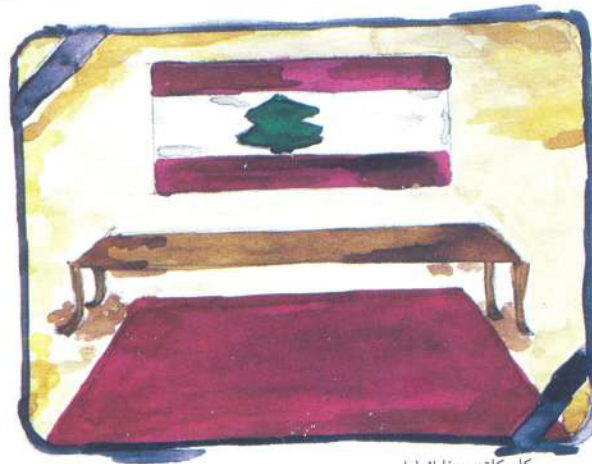
واقترحوا تكليف التنظيم المدني، بالإستعانة بخبراء وممثلي جمعيات المعوقين، لوضع المعايير الهندسية التي ينبغي توفرها في الأبنية العامة والخاصة وتحديد أولويات ومراحل تطبيق هذه

المشترك؟ وما هو سبب عدم التزامها بنص القانون القاضي بعدم شراء باصات جديدة غير مجهزة للمعوقين؟

أما فيما يتعلق بوزارة الشباب والرياضة، فلماذا لم تتخذ إجراءات عملية ومرحلية بحسب ما نص عليه القانون ٢٢٠ في مادتيه ٦٦ و٦٧ لتقديم الدعم وتنظيم الأندية الرياضية الخاصة بالمعوقين؟

وكيف تبرر وزارة المالية عدم اتخاذها لأي إجراء يسهل تطبيق القرارات والمراسيم المتعلقة بالقانون ٢٢٠ ولماذا لم تتمكن الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين من القيام بمهامها؟

العودة الرسمية لجنة الوزارة



كاريكاتور: رنا البابا

المعايير وإصدارها في مرسوم تطبيقي. وتقديم وزارة الإسكان مشروع مرسوم إلى مجلس الوزراء، بعد إستشارة الأطراف المعنية وجمعيات المعوقين لتحديد التسهيلات الواجب على الهيئات الرسمية التي توفر قروض للسكن اعتمادها تجاه المعوقين. كما اقترحوا تخصيص الوزارة نسبة من الميزانية لدعم الأندية الرياضية للمعوقين وذلك من خلال التعاون مع الإتحاد اللبناني لرياضة المعوقين.

ودعوا لتنظيم وزارة الشؤون الإجتماعية لورش عمل على المستوى الوطني، حول المواضيع التي تعمل عليها من ضمن مهامها، وذلك لإشراك جميع الأطراف المعنية في وضع السياسات العامة وتحضير اقتراحات مراسيم أو قوانين ليتم رفعها إلى الجهات المعنية. ودعوا لتعزيز دور المعنيين غير أعضاء الهيئة الوطنية، وتفعيل دور اللجان في مختلف الوزارات المعنية ومطالبتها بإعداد ورقة عمل استراتيجية ضمن فترة زمنية محددة، بهدف تفعيل عمل جميع الوزارات المعنية.

واقترح المعوقون إنشاء مكتب تنفيذي متفرغ لديه مهام موحدة تهدف إلى تنفيذ خطة عمل اللجان التوجيهية ودمج ملف الإعاقة في ملف كل وزارة من الوزارات. كما طالب المعوقون بخلق سياسة رديفة لسياسة العزل، عبر إنشاء مكتب توظيف وحجز الموازنة والإستمرار في تنفيذ أنظمة إدارية لتطبيق قرار الرعاية الجديد، وتحديد مؤشرات لقياس العمل بعد فترة محددة.

الاعتصام يحرك الوزارة

وأصدر مجلس الوزراء، إثر الاعتصام قرارين هدف إحداها إلى الطلب من وزارة الشؤون

بخصوص الموازنة المخصصة للإعاقة، الوضع..



كاريكاتور: رنا البابا

الدخول إلى المستشفى هو واجب أساسي لكنه في الواقع «ليس مرتبطاً بمسؤولية المستشفى وبوسيلة تدعم حق المعوق» يقول دياب.

وطلب رئيس الحكومة من وزارة الشؤون إعداد تقرير آخر خلال مدة شهر. ووصف دياب التقرير الجديد بأنه «سيكون تقريراً بالمعنى الحقيقي للكلمة»، شارحاً اعتماده على عنصر مشاركة المعوقين والرسميين لتحقيق الرؤية والواقع». وسيتضمن التقرير الذي سيرفع إلى مجلس الوزراء، مطالب عدة كما يشير دياب تتمثل في مركزية الإشراف، تشكيل لجان لوضع وتحقيق خطة العام، تعزيز قضايا المعوقين بميزانية جيدة، والقيام بدراسة شاملة عن وضع المعوقين تهدف إلى وضع خطة مستقبلية لتطبيق القانون ٢٢٠. كما ستوصي وزارة الشؤون الحكومة الجديدة بتضمين الإعاقة والقانون ٢٢٠ ضمن بيانها الوزاري.

تجدر الإشارة إلى أن المقابلة أجريت مع الوزير أسعد دياب قبل تأليف الحكومة الجديدة.

دارين العمري

المعلومات، حيث ذكر في إحدى الصفحات التنفيذ الكامل للإعفاءات الضريبية فيما يتعلق بمنح إفادات الاستفادة للأفراد المعوقين، في حين ذكر في صفحة أخرى استنسابية التطبيق فقط للمعوقين حركياً ووجود شكاوي كثيرة. وذهبت وزارة الشؤون الاجتماعية، إضافة إلى تكرار المواضيع، في المبالغة بعيداً عن التناقض وفي إعطاء المعلومات غير الواقعية خاصة عندما تكلمت عن الجانب الصحي.

أما سبب عدم وضع اللجان خطة عمل على أجندة الوزارات المعنية فيرجعه دياب «إلى ضعف الإمكانيات المادية». ويرى ضرورة رصد ميزانية للجان «لأنها أساس كل رؤية مستقبلية، حتى لا تبقى القصة ضمن إطار التمنيات». كما ويشير دياب إلى أهمية تخصيص موازنة في كل وزارة لتكوين جهاز تربوي في وزارة التربية، وتخصيص ميزانية منفصلة عن الميزانيات الأخرى لتنفيذ التعاقد مع المستشفيات فيما يتعلق بالقطاع الصحي، معتبراً أن حق المعوق في

يخص التقرير الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية، والذي لم يتضمن أية اقتراحات علمياً أن العنوان الرئيسي للتقرير هو «اقتراحات تفعيل القانون ٢٢٠/٢٠٠٠».

وتتمثل أهم هذه الأسئلة في السبب الكامن وراء اختصار التقرير لجميع الوزارات، ووضع المسؤولية على عاتق وزارة الشؤون الأمر الذي أدى إلى إبعاد المعوقين عن سياسة الدمج بسبب سيادة سياسة العزل الموجودة ضمن مؤسسات الرعاية التي تتبعها وزارة الشؤون الاجتماعية؟

كما اتسم التقرير بالغموض فبقي الوصف عاماً جداً لجهة عدم عرضه للمشاكل التي اعترضت عمل اللجان. فمثلاً ذكر التقرير في الصفحة الأولى عدم تطبيق موضوع الصحة الذي يحتاج إلى قرار سياسي. ولم يعكس التقرير موقف ورؤية اللجان الموجودة في الوزارات التي لم تعرض خطة عمل على الرغم من مرور أربع سنوات على إقرار القانون ٢٢٠. إلى جانب ذلك تضمن التقرير تضارباً في

الاجتماعية كتابة تقرير يتعلق بتطبيق القانون ٢٢٠، بينما هدف الآخر إلى تشكيل لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الاقتصاد، التجارة، العمل، الصحة العامة، الشؤون الاجتماعية، الشباب والرياضة، التربية والتعليم العالي لدراسة تقرير وزارة الشؤون.

وتشير مصادر اللجنة الوزارية التي أعطيت مهلة شهرين لرفع تقريرها إلى مجلس الوزراء، إلى أنها طلبت من وزارة الشؤون الاجتماعية إعداد هذا التقرير. وهكذا رمت الطابة مرة أخرى في ملعب وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، على الرغم من أنهم ليسوا فقط المعنيين في الموضوع. ويشير دياب موضحاً إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية أرسلت تقريراً إلى مجلس الوزراء بناء على إعتصام المعوقين الأخير، لكنه وصف التقرير الذي أعد في يوم واحد بأنه «لا يعتبر تقريراً بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل هو أكثر عرضاً للواقع». ويتوجب طرح أسئلة عدة فيما

يعيش المعوقون منذ صدور قانون حقوق المعوقين الرقم ٢٢٠/٢٠٠٠ إشكالية كبيرة تتمثل بوجود قانون يحمي حقوقهم، وواقع بعيد جداً عن هذه الحقوق. هذا التناقض لا يستثنى أكثر المواضيع حساسية ألا وهو البيئة المؤهلة. وقاد اتحاد المقعدين تحركاً ضاغظاً مع الجهات الرسمية في ربيع العام ٢٠٠٤ أنفضى إلى تشكيل لجنة وزارية كلفت وزارة الشؤون الاجتماعية إعداد تقرير حول ما تم تنفيذه من القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ وفيما يلي النص الكامل للتقرير.

الجمهورية اللبنانية

وزارة الشؤون الاجتماعية

الوزير

تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية

المتعلق بتطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠

٢٠٠٤/٦/١٧

اقتراحات تفعيل القانون ٢٢٠/٢٠٠٠

- ١- إن حقوق المعوقين مفهوم اجتماعي علينا الاقتناع به بغية الوصول إلى وضع التدابير العملية لتحقيقه.
- ٢- إن الحقوق هي موضوع مطالبية وضغط في كافة المجتمعات بشكل دائم يطالب بها أصحابها للوصول إلى مستوى أفضل من الخدمات والأوضاع الحياتية.
- ٣- إن الإدارات المعنية بوضع هذا القانون موضع التنفيذ بكافة أقسامه لديها إجراءاتها وسبلها الخاصة في العمل التي تطيل التسريع في التطبيق.
- ٤- إن وزارة الشؤون الاجتماعية التي ترعى الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، تشارك في كافة اللجان التي نص عليها القانون وهي بحاجة إلى جهاز بشري يضع كافة الأبحاث والدراسات والمعايير التي تسمح للجان المشكلة في كافة الوزارات الأخرى بتسريع عملها كون المواضيع المطروحة تتناول احتياجات خاصة في ميادين مختلفة.

الحقوق	الإدارة المعنية	اللجنة المتخصصة
الخدمات الصحية	وزارة الصحة + كافة أنظمة التغطية	هناك أنظمة تغطية صحية مختلفة يجب توحيد أنواع خدماتها وإجراءاتها. المستشفيات لا تستقبل الأشخاص بسبب مشاكلها مع أنظمة التغطية.
العمل والتوظيف	وزارة العمل	هناك صعوبة للتوظيف في القطاع العام بسبب: - قرار مجلس الوزراء - عدم تسهيل قبول الطلبات في مجلس الخدمة المدنية القطاع الخاص ليس مطلعاً على إمكانيات وطاقات الأشخاص المعوقين. المؤسسة الوطنية للاستخدام غير مؤهلة عددياً ونوعياً للرد على الحاجات. صندوق الضمان الاجتماعي لا يضغط بما فيه الكفاية على أصحاب العمل لتوظيف نسبة الـ ٣ %.

التربية والتعليم	وزارة التربية والتعليم العالي	إن مفهوم الدمج التربوي بحاجة إلى: - تدريب الجهاز التعليمي على كيفية التعامل مع الاحتياجات الخاصة. - تأهيل المدارس هندسياً لاستيعاب التلاميذ المعوقين. هذا المجال يستلزم دراسات معمقة لوضع برامج تدريب المعلمين وكيفية التعامل مع الاحتياجات الخاصة.	تشكلت ولم تجتمع بعد على وزارة التربية عقد اجتماع اللجنة لوضع آلية مباشرة بالدراسات والإجراءات العملية.
الرياضة	وزارة الشباب والرياضة	تفعيل النشاطات الرياضية ووضع الشروط الفنية لكل رياضة.	لم تشكل اللجنة بعد
النقل والتنقل	وزارة النقل	تسهيل ارتياد وسائل النقل العام.	تشكلت ولم تجتمع بعد
البيئة المؤهلة	وزارة الأشغال / التنظيم المدني	وضع المعايير الفنية للتأهيل الهندسي.	تشكلت اللجنة ووضعت المعايير ولم ترسل بعد إلى مجلس الوزراء لإصدارها بمرسوم.
إعفاءات ضريبية	إدارات مختلفة	كل إدارة تفسر طريقة تطبيق الإعفاء وفق ما تراه مناسباً.	بعض الإعفاءات ألغيت بموجب قانون موازنة ٢٠٠١.
الخدمات المتأخرة	وزارة الشؤون الاجتماعية	موازنة برنامج تأمين حقوق المعوقين غير كافية لتلبية كافة الحاجات وطنياً. (الحاجة ١٠ مليار ليرة لبنانية).	تفصل إنجازات وزارة الشؤون الاجتماعية في تقرير مفصل.

لمحة مختصرة عن الإنجازات التي تمت في حفل تأمين حقوق المعوقين كما نص عليها القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ يتضمن القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ أحكاماً قابلة للتطبيق مباشرة أو على المدى القصير، وأخرى معدة لتأتي بمفعول على المدى الطويل أو البعيد الأمد.

الموضوع والمادة

التصنيف والتعريف (مواد ٣/٢/١)

١,٥٥ إعاقه، منها بصرية، حركية، سمعية، وعقلية وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية.

إصدار بطاقة المعوق الشخصية (مواد ٥/٤)

٤٦٦١٠ بطاقة معوق شخصية لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١

تنظيم انتخابات بعض أعضاء الهيئة الوطنية

لشؤون المعوقين (المواد ١٤ إلى ٢٢)

تمت في ٢٠٠١/١٢/٢

تشكيل اللجان الطويلة الأمد

لجنة الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم (مادة ٣٢)

تشكلت بموجب المرسوم رقم ٧٤٠٠ تاريخ ٢٠٠٢/٢/١١.

تجتمع بهدف تأمين الاستشفاء الشامل ووضع وتوحيد معايير الخدمات المتخصصة والإجراءات

لجنة تفعيل حقوق المعوقين بالعمل - (مادة ٧٢)

تشكلت بموجب المرسوم رقم ٧٦٠٣ تاريخ ٢٠٠٢/٣/٩

تجتمع لتفعيل الزامية التوظيف ولتسهيل العمل الحر ولتفعيل تعويض البطالة

لجنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة - (مادة ٦٣)

تشكلت بموجب المرسوم رقم تاريخ

لجنة رياضة المعوقين

تم إعداد مشروع مرسوم لا زال قيد الدرس (مادة ٤٤)

لجنة تنقل المعوقين - (مادة ٤٤)

لجنة تنقل المعوقين - (مادة ٤٤)

تشكلت بموجب المرسوم رقم تاريخ

لجنة متعلقة بوضع معايير الحد الأدنى للبناء، (مادة ٣٤)

تشكلت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٢/٥٣ تاريخ ٢٠٠٢/٥/٢٣ برئاسة وزارة الأشغال العامة، أعدت مشروع مرسوم بالمعايير، وأدخلت تعديلا على قانون البناء قيد الدرس.

* منح إعفاءات ضريبية متعددة

تم إعداد مشروع مرسوم لا زال قيد الدرس (مادة ٤٤)

الرسوم البلدية والمالية عن الأملاك المبنية (مواد ٨٧-٩١)

حسم على تذاكر السفر على متن طيران الشرق الأوسط (مادة ٤٦)

إعفاء من رسم الجمارك لبعض السيارات (مواد ٨٥-٩٣)

ولكن التطبيق لا زال استثنائي، لا يتضمن الحد الأدنى والشكاوى كثيرة ونحن نسعى للتوصل إلى حل.

تخفيض على اشتراك الضمان الاجتماعي للمؤسسات وجمعيات الضمان الاجتماعي

الموقنين (مادة ٩٠) ولكن التطبيق لا زال صعب وقليل من استفاد.

الإعفاء من جزء من فاتورة الماء والكهرباء والهاتف المؤسسات جميع الإدارات المعنية

(مادة ٩٥) أبطل مفعول هذه المادة بموجب المادة ٧٥ من قانون

موازنة العلم ٢٠٠١ ولم يتم لتاريخه إعادة العمل بها.

* منح مواقف خاصة أمام منازل بعض المعوقين

وزارة الداخلية والبلديات

لا إحصاء لدينا ولكن يبقى على وزارة الشؤون الاجتماعية إصدار بطاقة الموقف الخاص، ونحن نعتمد على ذلك.

* منح رخص سوق للموقنين سمياً، ورخص عمومية لمن يلبي الشروط (الداخلية وهيئة السير العليا).

* منح ١٠٠ % استشفاء على حساب وزارة الصحة العامة، وتأمين فرق تغطية الجهات الضامنة الأخرى (لا إحصاء لدينا، ولكن التطبيق فعلي بالرغم من العديد من المخالفات).

* التوظيف في القطاع الخاص (مادة ٧٤)

وزارة العمل والمؤسسة الوطنية للاستخدام

الموضوع ليس سهلاً، ولكن الجهود مستمرة. ينبغي تفعيل عدم منح والضمان

براءة ذمة الضمان للمخالفين.

* التوظيف في القطاع العام (مادة ٧٣)

مجلس الخدمة المدنية

عدلت بعض النصوص، وتعمل الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين للتنسيق والتخطيط مع مجلس الخدمة المدنية.

* في المراسيم الأخرى المتعلقة بالمعايير

تحديد شروط ومعايير الحصول على تعويض البطالة (مادة ٧١) وزارة العمل

صدرت معايير البطالة في المرسوم رقم ٧٧٨٤ تاريخ ٢٠٠٢/٤/١٥

حماية الصناعة الوطنية (مادة ٨٤)

وزارة الصناعة

تم تشكيل لجنة تضم الوزارات المعنية وأنجزت مرسوم أحيل إلى مجلس الوزراء ٢٠٠١/٧/٤ مشروع أولي -

غير شامل - يتطلب متابعة وتطوير

ولعل لجان التربية والنقل والصحة سوف تتعهد بإنجاز ما يلي:

• تنظيم رخص مكاتب التدريب على السوق لذوي الاحتياجات الخاصة (مادة ٥٤)

• وضع المعايير الخاصة لتنظيم الامتحانات الرسمية (مادة ٦٠)

• تحديد التجهيزات المعفاة من الرسوم الجمركية (مادة ٨٣)

* تحسيس المعوق وذويه والمجتمع، وإعلامهم عن حقوقهم،

فإن ذلك عمل مستمر ويجب إطلاقه على جميع الأصعدة.

ختام:

* إن مختلف الإنجازات التي حققها برنامج تأمين حقوق المعوقين في وزارة الشؤون الاجتماعية، منذ العام ١٩٩٤،

جاءت لتصب مباشرة في خانة تطبيق القانون ٢٢٠ في العديد من أحكامه وبنوده والتي بدأت حتى قبل إصدار

القانون مثلاً، إضافة إلى التصنيف وبطاقة المعوق الشخصية:

- ٢١% من فريق عمل برنامج تأمين حقوق المعوقين هم أشخاص معوقين. (واليوم تم تنظيم أول مباراة من خلال مجلس الخدمة المدنية لاستخدام ٢٥ شخصاً في فريق عمل البرنامج، من بينهم أشخاص معوقين...).
- تأمين خدمات الدعم (المادة ٢٧ ومجمل الفصل الثالث من القانون): ١,٩٦٠,٩٦٣ خدمة متاخمة: مساعدة على التنقل / سماعات / وقاية من النفر / خدمات للسلس (اميال وحفاضات وأكياس بول...).
- دليل الخدمات الموجهة إلى الأشخاص المعوقين من خلال المؤسسات المتخصصة، قيد التيويم (٢٩٨٤ دليلاً وزع مجاناً).
- الكتيبات الترحيمية التي أنجز جزء منها ١١ كتيباً للتوعية حول بعض مضاعفات الإعاقات الحركية. (٤٧٣٠ كتيباً وزع مجاناً).
- * كل هذا يعني أن هناك تجاوب من قبل أكثر من ٢٠ إدارة رسمية، فإن أكثر المواد التي كان من المتوقع تنفيذها مباشرة، قد نفذت، إلا أنه يجب الإشارة إلى ما يلي:
 - إذا تشكلت اللجان، فإن نتيجة عملها ليس فوراً. فهي مكلفة إعداد سياسات، وتطوير أنظمة، وإيجاد آليات فاعلة...
 - إذا وضعت المعايير الهندسية، فإن البيئة تحتاج إلى وقت لتصبح مؤهلة..
 - إذا بدأت آليات التوظيف وتشجيع العمل، فإن تحسين أرباب العمل وتأهيل مراكز العمل يتطلب وقتاً.

الجمهورية اللبنانية

وزارة الشؤون الاجتماعية

لمحة مختصرة عن مدى تنفيذ وزارة الاجتماعية للمسؤوليات التي ألقاها القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (المتعلق بحقوق الأشخاص المعوقين) على عاتقها

مسؤولية وزارة الشؤون الاجتماعية الموضوع والمادة	ماتم تنفيذه بعض المعلومات	ما لم يتم تنفيذه الأسباب والخطوات الحالية..
* التصنيف والتعريف (مواد ٣/٢/١)	* ١٥٥ إعاقه، منها بصرية، حركية، سمعية، وعقلية - وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية	
* إصدار بطاقة المعوق الشخصية (مواد ٥/٤)	* ٤٦٦١٠ بطاقة معوق شخصية لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ تصدر ممكناً من خلال خمسة مراكز مخصصة لذلك في المحافظات	
* تنظيم انتخابات بعض أعضاء الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين (المواد ١٤ إلى ٢٢)	* تمت في ٢٠٠١/١٢/٢ وفقاً للأصول	
* تشكيل وترأس جلسات الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين (مواد ٦-١٢)	* عقدت ١٢ اجتماعاً لمتابعة الوضع واتخاذ التدابير المناسبة - شاركت في إعداد اتفاقية دولية لحقوق المعوقين في الأمم المتحدة	* متابعة المقررات وتفعيل العمل بسبب النقص في ملاك الوزارة وهي الجهاز التنفيذي - التوظيف سار..
* المشاركة في اللجان الطويلة الأمد	* لجنة الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم (مادة ٣٢) - تضم جميع الجهات الضامنة وترأسها وزارة الشؤون الاجتماعية - تجتمع محاولة تأمين آلية للاستشفاء الشامل وبدء توحيد معايير الخدمات المتخصصة والإجراءات	* عملها طويل الأمد - يتطلب فريقاً فنياً أكبر - إن التوظيف في برنامج المعوقين سيسرع العمل - معظم الأمور مرتبطة بوزارة الصحة العامة - مشكلة الاستشفاء والأدوية والخدمات عامة وقديمة
	لجنة تفعيل حقوق المعوقين بالعمل (مادة ٧٢) - تشكلت برئاسة وزارة العمل وتضم جميع المعنيين بمجال العمل من بينهم ممثلة عن الوزارة - تجتمع محاولة تفعيل إلزامية التوظيف وتسهيل العمل الحر وتفعيل مرسوم تعويض البطالة	* عملها طويل الأمد - عانت من مشاكل إدارية - الظروف الاقتصادية الصعبة لا تسهل الأمور - تبذل الوزارة جهداً كبيراً للمساهمة الفعالة
	* لجنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (مادة ٦٣) - برئاسة وزارة التربية الوطنية - صدر المرسوم ولكنها لم تتشكل بعد	* سعت الوزارة إلى تشكيل اللجنة، ولا زال!
	* لجنة رياضة المعوقين (مادة ٦٧) - برئاسة وزارة الشباب والرياضة - لم يصدر مرسوم إنشائها بعد	* تسعى الوزارة جاهدة لا زالت العراقيل الإدارية
	* لجنة تنقل المعوقين (مادة ٤٤) - برئاسة وزارة النقل العام - صدر المرسوم ولكنها لم تتشكل بعد	* سعت الوزارة إلى تشكيل اللجنة، ولا زال!

مسؤولية وزارة الشؤون الاجتماعية الموضوع والمادة	ما تم تنفيذه بعض المعلومات	ما لم يتم تنفيذه الأسباب والخطوات الحالية..
* وضع معايير الحد الأدنى للبناء	* بناء إلى طلب وزارة الشؤون الاجتماعية، وبجهود مستمر منها - تشكلت لجنة تضمن جميع المعنيين برئاسة وزارة الأشغال العامة، - أعدت مشروع مرسوم بالمعايير - وأدخلت تعديلا على قانون البناء	- قانون البناء يناقش في مجلس البناء - مرسوم المعايير بحاجة إلى وضعه بصيغة نهائية - رفعت اللجنة طلبا بتمديد مدتها.
* منح إقادات الاستفادة من إعفاءات ضريبية متعددة للأفراد المعوقين	* تم تسليم ٢١٣٨٢ إفادة لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ - ٤٩١٩ طلب - ١٤,٣٦٠ طلب - ١٥٦٦ طلب - ٥٣٨ طلب	* ولكن التطبيق لا زال استثنائي، فقط للموقنين حركيا - لا يشمل الحد الأدنى - الشكاوى كثيرة - تسعى الوزارة إلى حل دون جدوى لتاريخه.
* منح إقادات الاستفادة من إعفاءات ضريبية متعددة لجمعيات الخدمات والمعوقين	* تم تسليم ٢٠٦ إفادة لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ - ٢٤ طلب - ٣٩ طلب - ٩ طلب - ٧ طلب - ٣٣ طلب - ٥٧ طلب	* ولكن التطبيق لا زال صعب - وقليل من استفاد * أبطل مفعول هذه المادة بموجب المادة ٧٥ من قانون موازنة العام ٢٠٠١ - تقدمت الوزارة بمشروع قانون - ولم يتم لتاريخه إعادة العمل بها
* إفادة للحصول على تسهيلات لإجراء امتحانات سير، تسليم (٥٢,٦٢) شراء أجهزة معفاة من الجمر (٨٣)	* البرامج جاهزة	* المراسيم والمعايير لم تصدر لتاريخه وهي رهن بإدارات أخرى

مسؤولية وزارة الشؤون الاجتماعية الموضوع والمادة	ما تم تنفيذه بعض المعلومات	ما لم يتم تنفيذه الأسباب والخطوات الحالية..
* منح بطاقة مواقف خاصة (٤٩)	* تمنح الوزارة إقادات عند الطلب	* إصدار بطاقة موقف خاص، وفق معايير محددة - تسعى للحصول على إجماع من قبل المعنيين
* تنظيم طباعة الشعار العلمي للمعوقين (٤٣)		* الشعار متواجد في السوق - نعد لانتظمه عند صدور معايير التأهيل
* وضع معايير نوعية وتأمين خدمات الدعم (٢٧) ومجمّل الفصل (٣)	* أعدت ١١ ملفا علميا لخدمات متخصصة * سلعت ١,٩٦٠,٩٦٣ خدمة متاخمة: كراسي / عكازات... للتنقل / سماعات / وقاية من العقر / خدمات للسمل (وحفاظات وأكياس بول)	* إنهاء الملفات وإصدارها رسميا: - لعدم توفر الموارد البشرية والمادية * تأمين الاستمرارية، وتطوير الخدمات - لعدم تأمين السيولة في الوقت المناسب * نقل الشق التعليمي إلى موازنة التربية - انتظار تشكيل اللجنة المختصة أعلاه
* تأمين الرعاية فقط في مؤسسات متخصصة (٦١)	* ٨٨٥٤ شخصا مستفيدون في ٦٦ مركزا للرعاية	* تكيف أنظمة مجلس الخدمة المدنية - تم تشكيل فريق عمل مشترك لإيجاد حلول مناسبة وواقعية
* التوظيف في القطاع العام (مادة ٧٣)	* ٢١% من فريق عمل برنامج تأمين حقوق المعوقين	* التطبيق صعب لأسباب مالية وإدارية لا زالت اللجنة تعمل على الموضوع
* شروط ومعايير تعويض البطالة (مادة ٧١)	* صدر المرسوم، بمشاركة الوزارة - شكلت الوزارة لجنة لتحديد القدرات على العمل تطبيقا	
* حماية الصناعة الوطنية (مادة ٨٤)	* صدر المرسوم، بمشاركة الوزارة	* الوزارة أحد المعنيين، تنتظر استكمال ملك البرنامج لمتابعة هذا الملف (نهاية العام ٢٠٠٤)
* مرسوم تحديد تجهيزات المعفاة من الرسوم الجمركية (مادة ٨٣)		
* مرسوم إجراءات تسهيل القروض لتملك مسكن (٥٨)	* بدأت بالإعداد ودراسة الملف، واتخذت إجراءات عملية بتسهيل التعاطي مع المعوقين	* تنتظر استكمال ملك البرنامج لمتابعة هذا الملف (متوقع نهاية العام ٢٠٠٤)

مسؤولية وزارة الشؤون الاجتماعية الموضوع والمادة	ما تم تنفيذه بعض المعلومات	ما لم يتم تنفيذه الأسباب والخطوات الحالية..
* تأسيس المعوق وذويه والمجتمع وإعلامهم عن حقوقهم	* صدرت ووزعت ٢٩٨٤ دليل الخدمات الموجهة إلى الأشخاص المعوقين من خلال المؤسسات المتخصصة - قيد التوزيع.	* فإن ذلك عمل مستمر...
* مادة (٣١) أوقاية	* صدرت ووزعت ٤٧٣٠ كتيبا للتوعية حول ١١ موضوع متعلق بمضاعفات الإعاقات.	* لا زالت الباصات غير مؤهلة والمادة معطلة!
* مادة (٥١): السير وتنقل المعوقين	* أعدت دورة تدريبية بالتنسيق مع المعهد امالي	

لمحة مختصرة عن مدى تنفيذ وزارة الشؤون الاجتماعية للمسؤوليات التي أنقأها القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ تاريخ ٥/٢٩
/٢٠٠٠ (المتعلق بحقوق الأشخاص المعوقين) على عاتقها

الموضوع والمادة	نفذ كاملاً	نفذ جزئياً	لم ينفذ
التصنيف (مادة ٣)			
إصدار بطاقة المعوق الشخصية (مواد ٥/٤)			
تنظيم انتخابات بعض أعضاء الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين (المواد ١٤-٢٢)			
تشكيل وترأس جلسات الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين (مواد ٦-١٣)			
تشكيل وترأس لجنة الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم (مادة ٣٢)			
المشاركة في لجنة تفعيل حقوق المعوقين بالعمل (مادة ٧٢)			
المشاركة في لجنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (مادة ٦٣)			
المشاركة في لجنة تنقل المعوقين (مادة ٤٤)			
المشاركة في وضع معايير الحد الأدنى للبناء، (مادة ٣٤)			
منح إفادات الاستفادة من إعفاءات ضريبية متعددة للأفراد المعوقين			
رسم تسجيل السيارات (٨٦)			
الرسوم البلدية (٨٧)			
الرسوم المالية عن الأملاك المبنية (٩١)			
إعفاء من رسم الجمارك لبعض السيارات (٨٥)			
تسهيلات لإجراء امتحانات سير، تعليم، (٥٢، ٦٢)			
شراء أجهزة معفاة من الجمر (٨٣)			
تعويض البطالة (مادة ٧١)			
منح إفادات الاستفادة من إعفاءات ضريبية متعددة لجمعيات الخدمات والمعوقين			
رسم تسجيل السيارات (مواد ٩٠)			
الرسوم البلدية (١١)			
الرسوم المالية عن الأملاك المبنية (٩١)			
إعفاء من رسم الجمارك لبعض السيارات (٩٣)			
تخفيض على اشتراك الضمان (مادة ٩٠)			
الإعفاء من جزء من فاتورة الماء والكهرباء والهاتف (٩٥)			
ثراء أجهزة معفاة من الجمر (٨٣)			
منح بطاقة مواقف خاصة (٤٩)			
تنظيم طباعة الشعار العلمي للمعوقين (٤٣)			
تأمين خدمات الدعم (٢٧ ومجلد الفصل ٣)			
تأمين الرعاية فقط في مؤسسات متخصصة (٦١)			
التوظيف في القطاع العام (مادة ٧٣)			
المشاركة في إصدار معايير حماية الصناعة الوطنية (مادة ٨٤)			
المشاركة في إصدار مرسوم تحديد التجهيزات المعفاة من الرسوم الجمركية (مادة ٨٣)			
مرسوم إجراءات تسهيل القروض لتملك مسكن (٥٨)			
المشاركة في حملات توعية للمعوق وذويه والمجتمع وإعلامهم عن حقوقهم			
(مادة ٣١): الوقاية			
(مادة ٥١): السير وتنقل المعوقين			

«متلنا متلن» حلقة لـ «كلام الناس» ... المهمشين

«أريد أن أسلمك بطاقة الإعاقة فهي غير معترف بها وأنا لا أريدها». بهذه الكلمات عبر أحد المعوقين الذين شاركوا في حلقة «كلام الناس» عن سخطه من الدولة والإهمال الذي يقابل به المسؤولون موضوع الإعاقة. فطلب من وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور أسعد دياب الاقتراب منه، فلبى دياب طلبه لكن المفاجأة أصابته بخيبة إذ أعطاه الشاب المعوق البطاقة باستخفاف.

وبديهية للمعوق وتساءل «كيف نتوقع إقرار القانون وتنفيذه في مجلس نيابي لم يقرأ القانون؟». ونادى مكارم المعوقين كي يتحدثوا من خلال الجمعيات التي تمثلهم من أجل تشكيل قوة ضاغطة. وطالب المشاركون في الحلقة بتطبيق تعويض البطالة للمعوقين، تفعيل الإعفاءات الضريبية فيما يخص الكهرباء والماء والأملاك المبنية، تعزيز التعاون بين مؤسسات الرعاية والمدارس لكي يطبقوا مبدأ الدمج، كفالة ضمان الصندوق الوطني الاجتماعي للمعوقين، وتأهيل المجتمع والدولة للتعامل مع المعوق. وتساءل المشاركون هل يمكن لوزارة الشؤون أن تنام بعد مشاهدة ما عرضه الحلقة من قضايا؟ من المعاق نحن أم الدولة التي لا تجد حلولاً لمعجزها؟ ولماذا لا تعطي الدولة فرصة للمعوق ليحلم ويكون فاعلاً في المجتمع؟ لم يحصل المشاركون على أجوبة أو التزامات رسمية. واختتمت الحلقة بتأدية إحدى المشاركات لأغنية، فوقنا مرة أخرى في فخ محاكاة العاطفة. وهنا نسأل هل خدمت منهجية العرض الهدف العام للحلقة؟

دارين العمري

اعترف القانون ٢٢٠ في مقدمته بواقع المعوقين المهمش وأوجد الحل عبر الدمج، استضافت الحلقة معوقين وممثلين عن مؤسسات ملتزمة بسياسة العزل، بينما لم تتضمن ممثلين عن جمعيات المجتمع المدني الحقوقية والاجتماعية التي تعنى بالدمج مثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة العمل الدولية وغيرها من المؤسسات. وإذا كان هدف الحلقة خلق حوار بين سياستي العزل والدمج، فإنه لم يتحقق بسبب العدد الكبير للمشاركين وكثرة المحاور.

خلال الحلقة عبر دياب عن رؤيته للقانون ٢٢٠ فقال «إن القانون متقدم جداً ولكن ظرفه سيئ بسبب ضعف الإمكانيات المادية». وشهدت الحلقة مداخلات لرئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين سيلفانا اللقيس التي استندت إلى معلومات البنك الدولي التي تظهر أن المعوقين أفقر الفقراء، ووجدت ضرورة لتسليط الضوء على موضوع التنمية لأن فقر المعوقين يؤثر أيضاً على اقتصاد البلد. وسألت اللقيس «هل يجب على المجتمع أن ينظم على أساس درجة أولى مختصة لفئة معينة؟ أم يجب أن يتسم بالتنوع ويحمل في طياته الاختلافات ومن بينها الإعاقة؟». وطالبت بالكشف عن مصير تقرير لجان الوزارات المعنية وإشراك جميع الوزارات في قضية المعوقين وليس وزارة الشؤون الاجتماعية فقط.

أما رئيس اتحاد الشبيبة للمكفوفين عامر مكارم فعلق على الحلقة قائلاً «تثير الريبورتاجات مشاعر أي إنسان، لكن المطلوب التكلم عن السياسات وعجز الدولة عن التعاطي مع المعوقين». ورأى مكارم أن القانون ٢٢٠ وضع حقوق أساسية

تماماً ما حصده هذه التحقيقات عندما لم يجد الوزير دياب تعليقاً سوى القول «منظر الريبورتاج كثير مؤسف»، وأضاف «أعطيني أرقام هواتفهم لأقدم المساعدة لهم». فهل كان المطلوب إثارة مشاعر الشفقة ليندفع المسؤولين باتجاه مساعدة المعوقين؟ أم كان المطلوب تحمل كل مسؤول لمسؤوليته فيما يتعلق بتطبيق حقوق المعوقين المحقة؟ وهل ينسجم هذا الإلتباس مع روحية الحلقة التي شدد مقدمها على أهمية الخروج من مشاعر الشفقة؟ ألم يكن من الأجدى على الوزير تبني تفعيل حقي العمل وتعويض البطالة لجميع المعوقين لمساعدتهم على الخروج من دائرة الفقر؟

وفي حين عرض أحد التحقيقات التجارب العربية في مجال الإعاقة، اقتصرت آراء الخبراء المؤيدين من قبل حكوماتهم على مؤتمر عقد في إحدى الدول العربية، مما لم يعكس حقيقة واقع الإعاقة في بلادهم من مختلف جوانبه. وعانت الحلقة من نقص في التحقيقات المصورة المتعلقة بتطبيق القانون في الوزارات المعنية.

أم على مستوى الحضور فقد كان الطفل أنطوني نحول البالغ من العمر تسع سنوات، الذي يعاني من فقدان أطرافه الأربعة، نجم الحلقة بذكائه وخفة ظله وسرعة بديهته. ولكن أليس في التركيز عليه ترسيخ للصورة النمطية التي يملكها المجتمع عن هذه الفئة المهمشة من الناس إما من خلال أبطالها أو ضحاياها؟

وعملت الحلقة بعكس القانون ٢٢٠، فبدلاً من أن تشارك الوزارات كافة في قضية الإعاقة، كما ينص القانون، حصرت القضية في وزارة الشؤون الاجتماعية. وفي حين

«إذا كنا نحننا بنحلم هني ما بحلقهم يحلموا»، بهذه العبارة بدأت حلقة «كلام الناس» التي حملت عنوان «متلنا متلن» وعني بها المساواة بين المعوقين وغير المعوقين. في بث مباشر من موقع أوتيل رويال المجهز هندسياً للمعوقين في ٢٨ تموز الماضي على قناة «الشبكة اللبنانية للإرسال». واستضاف فيها مقدم البرنامج مارسيل غانم على الطاولة الرئيسية وزير الشؤون الاجتماعية، المدير العام لدار الأيتام الإسلامية محمد بركات، رئيس المنظمة العربية للمعوقين الدكتور نواف كبارة، وكان بين الحضور ممثلين عن اتحاد المقعدين اللبنانيين، شبكة الدمج، اتحاد جمعيات المكفوفين، اتحاد أهالي المتخلفين عقلياً، مجموعة من مؤسسات الرعاية، وعدد كبير من المعوقين.

بادئ ذي بدء أعلن غانم أن الهدف المتوخى من الحلقة ليس التضامن أو الشفقة، بل عرض مطالب المعوقين وإنجازاتهم وقدرتهم على الاندماج في الحياة.

تضمنت الحلقة خمسة محاور تناولت إعطاء تعريف للمعوق، عقبات تنفيذ القانون ٢٢٠ ومدى تطبيق قوانين مماثلة في الدول العربية، التوظيف في القطاع العام والخاص، الاندماج والتأهيل المهني، وكيفية تعامل القطاع الخاص مع المعوقين.

وعرضت في كل محور تحقيقات مصورة جسدت فكرة الموضوع، وإن لها التأثير الإيجابي على الحلقة. وكانت هذه التحقيقات على نوعين، فهي إما تظهر المعوقين كأبطال كما في قصة توفيق علوش، وإما تظهرهم كأشخاص ضحايا للفقر والذل لا يتمتعون بأدنى شروط الحياة الحضرية، فتثير صورتهم هذه مشاعر الشفقة داخلنا. وهذا

ينظم اتحاد المقعدين اللبنانيين النشاطات المتنوعة في فروعه كافة بشكل مستمر. وهذه النشاطات تأتي في إطار خطته العامة والهادفة إلى المحافظة على العيوية في العمل والإشراك أعضائه القدامى والجديد من المقعدين والمتطوعين والأصدقاء في الأنشطة والبرامج، من ضمن خطة استقطاب للأعضاء وخاصة إشرافهم في العملة العقوقية من أجل تطبيق حقوق المعوقين في لبنان التي أطلقها الاتحاد عام ٢٠٠٠ والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم. وقد شهد العامان الماضيان مجموعة مكثفة من النشاطات لتحقيق هذه الأهداف

مخيم تدريبي جمع المعوقين وغير المعوقين الأطفال لعبوا وفرحوا وامتلكوا مفاتيح صنع القرار

أهمية الحدث في توعية كل السود للمطالبة بحقوقهم، ويقول «في المدارس اللبنانية المصاري كثيرة، لكنها مقلّة في استقبال المعوقين». أما زينة (بطء في التعلم) فلم تستقبلها المدارس اللبنانية، وتقول: «قبلتني المدارس في أفريقيا مما أشعرتني أنني كبقية التلاميذ». وترى زينة أنه يجب على المدارس تحسين مستوى التعليم وتطبيق التجهيزات الهندسية وتشجيع سياسة الدمج لكي يصبح هناك تعاون وتبادل معارف بين المعوقين وغير المعوقين. وعندها فقط، تقول زينة «يتعلم كل منهم بطريقة أفضل». أما ميا (ثلث صبغي) فتجد أن هناك صعوبة أيضاً لتقبلها المدارس وترد السبب إلى عدم تأهيل الجهاز التعليمي «إنهم يخافون مني ويظنون أنني مجنونة بسبب عدم معرفتهم بالثلث الصبغي» تقول ميا.

وتنوعت المواضيع التي طرحت في المخيم، وتحوّرت حول أفكار الإتصال والتواصل، حل النزاعات، القانون ٢٢٠، المشاركة والتعاون، خصائص الفئة العمرية، حقوق الطفل، وأساليب التعلم النشط. «وجدت هذه المواضيع تجاوباً كبيراً لدى الأطفال» يقول منسق البرامج زاهي شاهين. ويهدف المخيم بحسب شاهين إلى تحقيق الدمج بين المعوقين وغير المعوقين، تحسين الصورة المشوهة للمعوق، القيام بنشاطات وألعاب اللامنهجية لإخراج الأولاد من النظام المدرسي، تعزيز ثقة الأولاد بأنفسهم وقراراتهم، ونشر المعرفة والمعلومات حول حقوق الطفل من أجل تشجيع الأطفال على المطالبة

فيما بينهم لإخراج لقطة مسرحية تجسد فكرة الإتصال والتواصل بين الناس. يخجل الصغير من التمثيل أمام المجموعة فيأتي صديقه ويشجعه، ثم يقوم كل شخص بدوره لأداء المشهد.

بعد البروفات لعروض السهرة المسائية، استمع الأولاد إلى قصة تاريخ الصراع بين البيض والسود في أميركا. وتروي القصة أن شخصاً أسوداً رفض الخضوع لإضطهاد البيض، فعزل عن المجتمع. وسئل الأولاد عما يحصل في مدارس لبنان من تمييز ضد المعوقين، وإذا كان هذا ما حصل في أميركا بين البيض والسود؟

كان معه حق الأسود أن يثور لأنه مثل الأبيض وكلاهما إنسان ولا يجب التفريق بينهما، يجب محمد (مكفوف). ووجد الطفل

الساحة مليئة بالأولاد المعوقين وغير المعوقين الذين رحبوا بنا بأغنية «الأهلا والسهلا»، ثم هتفت كل مجموعة بصريتها الخاصة. ابتهجوا فرحين بحضور ضيوف جدد إلى المخيم، وتهافتوا يسألوننا عن أسمائنا. كان محيط ذلك البيت الحجري القديم يضج بأصواتهم، أشجار تزرع المكان مزينة بالألعاب الحرفية التي ابتكرها الأولاد فأضفت بهجة على المكان. وفي السهل المنبسط، عند أطراف صغيبين، تشهد بحيرة القرعون بصمت فرح الأولاد.

جلس الأولاد في دوائر من خمس مجموعات لتبادل الأفكار والتنسيق لتحضير المشاهد المسرحية للموضوع اليومي الذي سيناقشونه. وسميت الفرق التي تألفت من تسعة أطفال وقائدين بأسماء مختلفة مثل عين الجوزة، البحيرة، السلام، النار، النجوم... الخ تناقش الأولاد وتجاوزوا ونسقوا

هكذا كان الجو في المخيم التدريبي الترفيهي للأطفال بين ٩ و١٢ سنة. واستمر المخيم في بلدة صغيبين في البقاع الغربي خمسة أيام، وكن من تنظيم اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية التنمية للإنسان والبيئة والشبيبة للمكفوفين، وبدعم من المساعدات الشعبية النرويجية وجمعية رعاية الأطفال السويديين.



مجتمعون في فناء الدار القديم



حلقة ألعاب وتنشيط في المخيم

على نشاط معين، ندع المعوقين يوصلون صوتنا لأن صوتهم له تأثير أكبر في المخيم.. حياة جميلة وفرها المخيم للأطفال المعوقين وغير المعوقين، تعرفوا فيها على بعضهم البعض، تشاركوا الخبرات، تقبلوا بعضهم البعض، وانفتحوا على التنوع الذي لونه علاقاتهم في جو من الألفة والفرح.

التمثلة بإمتحان مقدرة الأولاد على حفظ قصة طويلة تلاها المنشط بتفاصيلها الدقيقة. ويقول أحمد والصدمة ما زالت بادية على وجهه «تمكن أحد المكفوفين فقط دون غيره من حفظها غيباً». زعمر الذي يشارك في المظاهرات التي يقودها الأولاد رفضاً للذهاب إلى النوم ليلاً، يقول «عندما نحتج

الحيل من أجل تشجيعهم على الرقص فيصفوا لهم الصورة ومشاركة الجميع في الرقص، «عندئذ يدخلوا في الجو» يقول علي منتصراً. ويصف أحمد المعوقين «بالكثير مهزومين»، ويرى أن لديهم مهارات كثيرة تفوق غير المعوقين. ويخبرنا أحمد عن أحد التحديات

بحقوقهم. أما مسؤول النشاطات والفرق غسان سعودي فأشار إلى دراسة النشاطات والألعاب قبل اعتمادها لكي تتناسب مع المعوقين وغير المعوقين. ويقول سعودي «يساعد الأولاد المعوقين وغير المعوقين بعضهم مما حوّل دورنا إلى دور إشرافي فقط».

يجمع المنشطون على أن هدفهم لا يتمثل بتقديم مواضيع للمناقشة فقط وإنما بالعمل عبر أساليب ناشطة من خلال أغنية أو مشهد لتنمية القدرات وإعطاء المفاتيح ليقوم الأولاد أنفسهم بطرح المواضيع ومناقشتها واستنتاج الخلاصات منها.

يجد محمد أن الفرق بين المدرسة والمخيم يكمن في تضمن المخيم للألعاب والنشاطات والإستراحات الكبيرة، ويوافقه الرأي ناصر (مكفوف) «مما يتيح لي الإلتقاء بأصدقاء أكثر».

لا يستطيع نضال المشاركة في الرقص مع أصدقائه لأنه مقعد، «لكنني أحب أن أرى أصدقائي يرقصون وأنا بدوري أصفق لهم وأدق على الدربة». أما علي فيفرح حين يساعد المعوقين «عندما نرقص» يقول علي، «يرفض المكفوفون مشاركتنا في الرقص». لكن يجرب علي وأصدقائه جميع

«برنامج الوصول» يوفر فرص تدريب للمعوقين



حفل استلام الشهادات

وتسلم المشاركون عند انتهاء الدورة شهادة من مركز التدريب التقني Formatech المعتمد من شركة مايكروسوفت. كما نظم برنامج الوصول ٢٠٠٤ عبر مكتب اتحاد المقعدين في البقاع، حملة توعية على حقوق المعوقين خصوصاً في التوظيف، استهدفت المؤسسات العاملة في البقاع. ويتم تشجيع المؤسسات على منح المعوقين فرص التدريب أو التوظيف كخطوة أولية نحو الدمج الاجتماعي الإقتصادي للمعوق.

وفي اتصال لاتحاد المقعدين اللبنانيين مع بعض المؤسسات عبر كل من مستشفى الميس وبلدية برالياس وشركات «دومانكو» و«لامارتين» و«افكو» عن

انتهى المشروع الذي أطلقه اتحاد المقعدين اللبنانيين بالتعاون مع مؤسسة سرادار للمعلوماتية ضمن إطار «برنامج الوصول» في منطقة برالياس (البقاع). أمن المشروع الذي استمر ستة أسابيع، التدريب المهني للمعوقين، فقد تضمن المعلومات التقنية الحديثة المساعدة في اكتساب المهارات الضرورية لمساعدتهم في أداء المهمات الإدارية والمالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تضمن برنامج التدريب Express, Power Point, Excel Soft Windows XP, Outlook Micro Word XP, والإنترنت بالإضافة إلى كتابة السيرة الذاتية وتحضير المشاركين لمقابلات العمل.

«معلبات شتورة» فرصتين للتدريب.

استعدادها لإستقبال متمرّن واحد لكل منها، في حين عرضت شركة



اتحاد المقعدين يتضامن مع الأسرى أمام خيمة الحرية

خيمة الحرية صرخة تعانق أصوات الأسرى في السجون الإسرائيلية

السجون الإسرائيلية، فطالبت العالم بإنشاء لجنة تحقيق دولية حول أوضاع المعتقلين في السجون الإسرائيلية وإنقاذ سفير القنطار والمعتقلين كافة، إيقاف سياسة الاعتقال الإداري، الإفراج عن المعتقلين ذوي الأحكام العالية والمؤبدة والأطفال القاصرين والنساء المعتقلات، إيقاف التعذيب واعتبار الأسرى الفلسطينيين أسرى حرب، معاقبة مرتكبي التعذيب ومحاكمتهم، الإفراج عن معتقلي الجولان السوري، وإعادة المكتسبات التي حققتها الحركة الأسيرة في السنوات الماضية.

وزار وفد من اتحاد المقعدين اللبنانيين الخيمة «ليقدم الحد الأدنى من واجبه الوطني والإنساني، لأنه لو لم يضحى الأسرى الأحرار في سبيل الوطن لما كان هناك من وطن» كما قالت رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين سيلفانا اللقيس. وطالبت اللقيس «بالإطلاق الفوري للأسرى لأن التقصير نحوهم يعني بيع الوطن». وأضافت «في الدول العربية هناك أسرى لا أحد يطالب بهم»، وتمنت أن تكبر خيمة الحرية لتطال كل الدول العربية «كي نستعيد الأوطان».

جاء بحر من مخيم شاتيلا لأن واجبه يفرض عليه أن يكون موجوداً لدعم الرفاق والأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية. ويقول بحر «إذا اقتضى الأمر سنضرب عن الطعام حتى الموت في سبيل تحقيق قضايانا». أما عماد فيحاول قدر الإمكان البقاء في الخيمة من الصباح حتى المساء، «أنا عطلت عملي لأكون موجوداً هنا واتضامن مع الأسرى» مضيفاً بحزم «قد لا نغير شيئاً، ولكن ما يهم هورمزية هذا التضامن الذي يشعر الأسرى بأحقية قضيتهم ووجود من يتضامن معهم».

وقد علقت على أعمدة الحديقة وأبواب الخيمة ومداخلها صور لأسرى ومفقودين وشهداء فلسطينيين، إحداها تظهر جيش الاحتلال الإسرائيلي وهو يقوم بتعذيب الأسرى والموقوفين الفلسطينيين. كما علقت لافتات حملت عبارات «الحرية للمعتقلين اللبنانيين»، «أنقذوا سفير القنطار»، «وطالما هناك أسير مفقود فكل لبنان في الأسر».

أعلن الأسرى في السجون الإسرائيلية عن نيتهم باتخاذ خطوات احتجاجية بعد تصاعد ممارسة مديرية السجون العامة ضدهم. فكان يوم ١٥ آب الماضي تاريخ بداية إضرابهم المفتوح عن الطعام، واتخذوا منه وسيلة أخيرة بعد فشل المحاولات الأخرى الهادفة إلى تحقيق الكثير من حقوقهم الإنسانية الأساسية.

وجرى تشكيل العديد من اللجان المواكبة لهذا الإضراب في فلسطين ولبنان وعدد من الدول الأوروبية. كما اعتمد عدد من المواقع الإلكترونية ومن بينها موقع الأسير سفير القنطار كوسيلة أساسية لنشر الأخبار المتعلقة بالإضراب.

أعد القنطار ورفاقه في لجنة الأسرى لألحة المطالب الفعلية التي يتحركون من أجلها وهي: إزالة الحواجز الزجاجية من غرفة الزيارة، السماح بإقامة علاقات اجتماعية بين الأسرى من خلال إعادة النظام الذي كان معمولاً به في زيارة الغرف والأقسام، فتح الأبواب للخروج للنزهة، إلغاء سياسة العزلة والإفراج عن المعزولين، وقف منع الأخوة والأخوات عن الزيارة، تحديد مستحقات الأسير من المواد الغذائية والخضار، إلغاء العقوبات المالية وإعادة الأموال التي فرضت في غرامات سابقة. كما طالبوا بإعادة الآلات الكاتبة المصادرة والسماح بالإنتساب للجامعات العربية والأجنبية وضم كل الإنجازات التي تحققت في الإضرابات كحقوق مكتسبة وليس كامتيازات، تحسين أوضاع مستشفى الرملة من حيث تقديم العلاج وتوفير الشروط المناسبة للجرحى والمرضى المتواجدين في المستشفى، توفير قاعة تعليم لكل قسم، إجراء فحص طبي للأسير بشكل دوري وتحسين العلاج، حل مشكلة الإكتظاظ في السجون. ودعا الأسرى في مطالبهم إلى إلغاء العقوبات الجماعية، التعامل الإنساني مع الأسير خلال نقله وسفره بين السجون وتوفير شروط حياة إنسانية في نقاط التجمع والانتقال، توفير قاعات طعام للأسرى، إزالة البطاقات التي تضع الأسرى في وضع شاذ وبسببها يعامل الأسير معاملة سيئة جداً في سجنه وأثناء نقله من سجن إلى آخر.

أما لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في

حديقة جبران خليل جبران تعج بزائرين مختلفين هذه المرة. الحديقة القائمة في وسط بيروت قبالة بيت الأمم المتحدة كانت ملاذاً لعشاق هاربين من عيون الحشريين، وفسحة لكبار السن يترمون في سكينة الطبيعة بعيداً عن صخب المدينة. لكن هذه المرة امتلأت المقاعد الممتدة على جوانب الحديقة برواد آخرين ليسوا من الصنفين المعتادين زيارة الحديقة. رواد متحمسون أتوا لنصرة قضية مختلفة، «قضية محقة» بحسب ما يصفها أحدهم، أتوا لزيارة خيمة الحرية - خيمة سفير القنطار التي نصبت في ١٥ آب الماضي، للإعلان عن تضامنهم مع «معركة الأمعاء الخاوية» التي يشنها عميد الأسرى سفير القنطار ورفاقه في السجون الإسرائيلية.



المحاضرون وبيدو جزء من الحضور في المؤتمر

نقد لبناني للإستراتيجية الوطنية للتنمية الاجتماعية

تفاوت مستوياته الصحية الخدماتية، حسب المناطق والأوضاع الاقتصادية والإجتماعية لتنتهي عند بنية النظام الصحي وثغرات نظام التأمين الصحي».

المؤشرات التعليمية

أما في ما يتعلق بالمؤشرات التعليمية المقترحة فقد وجدها الحاضرون «تقليدية وجزئية وغير معبرة عن المشكلات الخاصة بالنظام التعليمي اللبناني»، وقد لخصت المشكلات اللبنانية «بنوعية التعليم وتعدد المسارات التعليمية والمؤسسية وأثرها على الاندماج الاجتماعي والكلفة العالية للتعليم والتسرب المبكر للتلامذة قبل انتهاء المرحلة المتوسطة». ويذكر التقرير تراجع مؤشرات التعليم في حين يظهر الواقع تحسن هذه المؤشرات.

الخدمات الأساسية

لا يميز التقرير بين مياه الشفة ومياه الاستخدام المنزلي، في حين يعاني لبنان من مشكلة اعتماد مصادر مختلفة لتأمين هذه المياه. كما تتجلى المشكلة الأكبر في لبنان في تلوث المياه لذا رأى الحاضرون أنه «يجب أن يشمل المؤشر الحق في مياه نظيفة أيضاً».

وطالب استشاري الشؤون الاجتماعية الدكتور أنطوان حداد بتضمين التعريف مكونات إضافية تستجيب للإطار اللبناني وخصائصه ومنها تناقص الموارد المالية للدولة والحد من قدرتها على التدخل، التفاوتات المكانية المتعلقة بمستوى التنمية الحادة، تزايد المكون الريعي في الاقتصاد وتأزم القطاعات الكثيفة والمتوسطة العمالة، زيادة انكشاف السوق اللبنانية أمام الخارج وتراجع تنافسية الإنتاج اللبناني، بيئة سياسية وجيوسياسية غير مستقرة، فساد إداري وسياسي، غياب اللامركزية وضعف صلاحيات الحكومات المحلية (البلديات)، ارتفاع الفاتورة النفطية بسبب اعتماد النفط كمصدر للطاقة، كثافة سكانية مرتفعة واستغلال عشوائي وغير مستدام للأراضي وللموارد الطبيعية.

التنمية الاجتماعية وفقاً للتعريف اللبناني يتضمن التقرير الدولي تعريفاً مؤقتاً للتنمية الاجتماعية في ظروف لبنان، نسج هذا التعريف استناداً إلى مصدرين أحدهما الأدبيات الدولية والثاني الخصائص والأولويات الوطنية في المجال الاجتماعي. ولم يتضمن التقرير أي عرض أو تحليل للخصائص اللبنانية واعتبرت صياغته استساخاً للتعريف الدولي.

وأشار الدكتور مروان اسكندر إلى سيطرة الطابع الغربي على مفهوم ومضمون التنمية الاجتماعية، وذلك لأنه «ملخص عن مفاهيم وأهداف طورت من خلال البلدان الأكثر تقدماً والمؤسسات العالمية مثل الأمم المتحدة ووكالات دولية تنمية والبنك الدولي». وشدد اسكندر على «ضرورة تضمين تعريف التنمية الاجتماعية لحق حماية المواطنين من الدولة فيما يتعلق بالأذى المعنوي والمادي والحقوق، سهولة تأمين الموارد التي تقدم معلومات ضد الدولة ووكالاتها، كلفة توفر الخدمات الأساسية، تمكين المرأة إلى أبعد من حق التساوي بالعلم، تخويل المواطنين العيش في بيئة تؤمن حياة صحية سليمة بدلاً من معاناة الفساد».

المصادر والمراجع

رأى المجتمعون أن هناك نقص كبير في عدد المراجع وتوقعها، كما سجلوا وجود خطأ منهجي في طريقة استخدامها ومقارنة البيانات الإحصائية. وهذا ما أدى إلى وقوع أخطاء مادية هامة في تقدير المؤشرات واتجاهات تطورها وتحديد الأهداف.

المؤشرات الصحية

اعتمدت المؤشرات الدولية التقليدية في مختلف التقارير ولم تخصص لجهة علاقتها بالتنمية الاجتماعية أو بظروف لبنان الخاصة. فضلاً عن الحاضرون على أن لبنان لا يعاني من المشكلات الحادة التي ذكرها التقرير مثل وفيات الأمهات والأطفال وسوء التغذية. بينما تكمن مشكلاته «في

نظم صندوق التنمية الاجتماعية، الممول من الاتحاد الأوروبي والمحتضن من قبل مجلس الإنماء والإعمار، ورشة عمل لتحليل ومناقشة نتائج المرحلة الأولى من الإستراتيجية الوطنية للتنمية الاجتماعية وذلك في ٢٤ حزيران الماضي في فندق راديسون ساس مارتينيز. حضر الورشة وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور أسعد دياب ورئيس بعثة المفوضية الأوروبية في لبنان السفير باتريك رينو ورئيس مجلس الإنماء والإعمار جمال عيتاني ومدير الصندوق هيثم عمر ومسؤولة البرامج في بعثة المفوضية الأوروبية ميريام بيكار وعدد من الخبراء في مجال التنمية بالإضافة إلى العاملين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وقد تطلّ الورشة عدد من الكلمات والمداخلات، كما سجل عدد من الحاضرين ملاحظاتهم النقدية على تقرير تقدم العمل في إعداد إستراتيجية وطنية للتنمية الاجتماعية. فانتقد البعض المفهوم الدولي للتنمية الاجتماعية، حيث أخذ التعريف الأول لإستراتيجية التنمية الاجتماعية من الإعلان العالمي للحق في التنمية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أخذ التعريف الثاني عن تقرير التنمية البشرية للعام ١٩٩٠. وأضاف الفريق الاستشاري على التعريفين مفهوم التنمية الاجتماعية المستدامة، «مما جعلهما مخالفان تماماً للأصول العلمية في البحث، فخصص التعريفان وأعطيا صياغة أشمل وأوسع من خطة وطنية لمكافحة الفقر وأكثر تحديداً من إستراتيجية وطنية للتنمية».

كما تضمنت تعريفات التنمية الاجتماعية مقاربات مختلفة. وعلى الرغم من تنوعها في منظور تحديد التنمية الاجتماعية الممتد بين مفهوم الرعاية التقليدي ومفهوم التنمية البشرية المستدامة، «بقيت هذه المقاربات مبنية على العرض المتجاور للمواقف دون توليف نظري أو نقد متكامل للعناصر». مما يطرح السؤال الأكثر أهمية ليس في «ما هي التنمية الاجتماعية ولكن في ما الذي تقوم به التنمية الاجتماعية؟ كما علق أحد الحاضرين.

مسودة الإتفاقية الدولية لحماية حقوق المعوقين

هل عززت الديمقراطية وأشرت الشباب في آلية مناقشتها؟



المحاضرون في المؤتمر ويبدو ابراهيم عبدالله، الوزير أسعد دياب ووفاء اليسير

نظم اتحاد جمعيات المعاقين اللبنانيين وجمعية المساعدات الشعبية النرويجية لقاء عمل لعرض ما تم انجازه في الاجتماع الأخير الذي عقد في نيويورك للجنة صياغة مسودة الإتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، وذلك برعاية وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور أسعد دياب، في ١٩ تموز الماضي في فندق الماريوت.

استهل اللقاء بكلمة رئيس اتحاد جمعيات المعاقين اللبنانيين ابراهيم عبد الله الذي أشار الى أن الإتفاقية الخاصة بالمعوقين تراوح مكانها بسبب عدم بذل الوزارات والإدارات جهوداً كالتي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة الوطنية لحقوق المعوقين والمنصوص عليها في القانون ٢٢٠.

من جهتها أمنت ممثلة جمعية المساعدات الشعبية النرويجية وفاء اليسير على دور الجمعية التي تعمل في أكثر من ثلاثين دولة في العالم. وقالت: «إن الجمعية تولي اهتماماً خاصاً بالمجموعات المهمشة والضعيفة، وتدعمها في نضالها ضد الظلم من أجل الحصول على حقوقها كافة».

وألقي دياب كلمة أشار فيها الى أن «ركيزة كل حق تتمثل بوجود صاحب الحق». واعتبر أن «حماية الكيان التي تترتب عليه هذه الحقوق، أهم من حماية الحقوق»، مطالباً بوجوب «زرع وعي كامل في المجتمع حول إنتاجية الإعاقة ودخولها ضمن حركة التنمية».

بعد ذلك قدمت أمينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين ورئيس مصلحة شؤون المعوقين كورين عازار تقرير الوفد اللبناني المشارك في اجتماعات الدورة الثالثة المختصة بوضع الإتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص المعوقين.

وكان الحاضرون قد اتفقوا في الجلسة الأولى على مناقشة ٢٤ مادة من مسودة الإتفاقية، إضافة إلى موضوع التعاون الدولي وتأجيل البحث في المادة ٢٥ الخاصة بآليات الرصد والمتابعة. وتتضمن مواد الإتفاقية التي أنجزت مناقشتها الهدف والمبادئ العامة والتعاريف والإلتزامات العامة وتعزيز المواقف الإيجابية تجاه المعوقين وجمع الإحصاءات والبيانات. كما تشمل المساواة وعدم التمييز، الحق في الحياة، المساواة أمام القانون، حرية وأمن الشخص المعوق، التحرر من التعذيب أو من أي معاملة أو عقاب مذل أو غير إنساني، التحرر من العنف

المجتمع المدني سواء للإندماج في التعليم أو فرص العمل أو تأهيل البيئة، وحماية الشخص المعوق من أي استغلال لوضعه وتأمين التعويض اللازم في حال الإساءة إليه، الى جانب السهر على نوعية الحياة واحترام الكرامة وخاصة أثناء الصراعات المسلحة والإحتلال الأجنبي، والحرص على أن لا تتضمن الإتفاقية أي نص أو مادة تؤدي إلى تمييز مباشر أو غير مباشر بين الأشخاص المعوقين أنفسهم مثلاً تخصيص مواد للمرأة المعوقة دون ذكر الإحتياجات الخاصة لمتعدد الإعاقات أو المسن المعوق.

كما عقد عدد من الخبراء العرب اجتماعاً اتفقوا فيه على أن تكون الوثيقة الصادرة عن الاجتماع منطلقاً أساسياً للتفاوض فيما يتعلق بالإتفاقية الدولية لحقوق المعوقين. كما توافق المجتمعون على عقد اجتماع آخر في المرحلة الثانية.

ولكن تكمن الجدلية الأكثر إثارة للتساؤلات حول إمكانية إشراك ممثلي الجمعيات للقاعدة والشباب وإعطائهم الوقت الكافي لمناقشة الإتفاقية والتعمق فيها في المرحلة القادمة. كما يطرح سؤال مهم حول معرفة ماهية الهدف الكامن خلف ارتفاع ميزان الفعاليات المحصورة بما يسمى اجتماعات خبراء العرب على حساب ميزان مشاركة القواعد والشباب. وهناك سؤال يطرح نفسه حول إمكانية تعزيز هذه العملية الديمقراطية في ظل غياب المعايير المرعية لتسمية الخبراء العرب.

والإستغلال، حرية التعبير والرأي، الحصول على المعلومات، احترام خصوصية الفرد والمنزل والعائلة. كما تتناول المواد العيش المستقل والإندماج في المجتمع، الأطفال المعوقين والتربية والتعليم، المشاركة في الحياة السياسية العامة، تأهيل البيئة وسهولة تحرك وتنقل الأفراد، الحق بالصحة والتأهيل وإعادة التأهيل، الحق بالعمل والضمان الاجتماعي والمستوى المعيشي اللائق والمشاركة في الحياة الثقافية والترفيهية والرياضية.

وأكد الوفد اللبناني من خلال مداخلته على ضرورة إضافة الإعاقة ضمن مؤشرات تقييم الفقر وعدم الحكم المسبق على قدرات الشخص المعوق مهما كانت إعاقته، سواء في مجال التشغيل أو العيش المستقل أو التعلم، بالإضافة الى إعطاء الأولوية والأفضلية للعيش ضمن العائلة والمجتمع المحلي، تأمين الخدمات المتأخمة بصورة متواصلة وبنوعية جيدة وبأقل كلفة ممكنة. كما شددوا على أهمية ضمان المشاركة في الحياة العامة وتأمين الضمانات الاجتماعية اللازمة حسب أنظمة الدول المعتمدة، بالإضافة الى فصل الحق بالصحة عن الحق بالتأهيل وإعادة التأهيل وتأمين الأجهزة التربوية والبرامج المكيفة في جميع المدارس والمؤسسات التعليمية، والإعتراف بشهادات التأهيل وإعادة التأهيل للكبار واستخدام تقنيات الإتصال الحديثة وتأمين مساعدة الغير مثل المترجمين للغات الإشارة والمرافقين.

كما دعا الوفد اللبناني الى تحفيز أطراف



السفير البريطاني، ممثل نقيب الصحافة ورئيسة الاتحاد

كان المشهد حزينا عندما اعتلت سيدة المنبر في قاعة نقابة الصحافة، وأدانت بغضب ما كتب على لافتة أحد مسابح الجية «ممنوع دخول المعوقين عقليا». وسألت السيدة، الأم لابنة لديها إعاقة عقلية، «هل بسبب غرق إحدى الفتيات المعوقات عقليا يحكم على كل المعوقين بعدم دخول المسابح اللبنانية؟» و«هل المعوقين فقط هم من يتعرضون لحوادث السباحة؟» وإذا كان الجواب بالنفي، فلماذا لا يمنع كل المواطنين من ارتياد الشواطئ اللبنانية؟

اتحاد المقعدين اللبنانيين يعلن عن أعماله بدعم من السفارة البريطانية

القطاع الخاص في التعااطي مع المعوقين وتوفر فرص عمل لمائة شخص معوق خلال السنة الثانية من الحملة وتضمن الإعاقة في إعلان نابولي لمنتدى المجتمع المدني المتوسطي والمشاركة في المنتدى الاجتماعي العربي. بالإضافة الى استفادة أكثر من مائة معوق من البرامج التدريبية لتنمية القدرات الذاتية وإقامة الحوار مع الوزارات المعنية من أجل تفعيل القانون ٢٢٠. ومن النتائج أيضاً اعتراف البنك الدولي بالإنجازات المبدعة للاتحاد وشركائه في التوجه نحو الدمج وتعزيز التشبيك ليطال أكبر عدد من الشركاء. وتتمحور الخطوات المستقبلية التي سيتابع الاتحاد تنفيذها بدعم من السفارة البريطانية حول بناء مكتب توظيف يتضمن الخبرات المطلوبة للتعامل مع الإعاقة الى جانب متابعة الملف الذي طرحه اعتصام ١٦ حزيران. وسيسعى الاتحاد الى بناء ائتلاف حقوقي نموذجي وسيعمل على دمج الإعاقة في أجندة التنمية وتشجيع مشاركة الشباب في الأنشطة الشبابية. كما سيرصد تطبيق القانون ٢٢٠ عبر إطلاق تقرير الظل والسمي لتضمن مؤشرات الإعاقة ضمن مؤشرات التنمية.

قضية الإعاقة واحترامه للمقيم والكرامة الإنسانية والتضامن الاجتماعي. أما الأهداف التي تسعى اتحاد المقعدين اللبنانيين الى تحقيقها بدعم من السفارة البريطانية في لبنان فتمثلت في تعزيز قدرات الناشطين في الدفاع عن الحق في العمل وتفعيل الكوتا ٣٪، تطوير إمكانيات الجمعيات في التعااطي مع التحولات الاقتصادية وتنمية قدراتها من أجل دمج قضية الإعاقة، حشد تأييد المنظمات الدولية لتطبيق القانون ٢٢٠، تنمية البنى التحتية للتعامل مع التربية الدامجة أو المندمجة بالإضافة الى دمج الإعاقة في جدول أعمال التنمية وحقوق الإنسان. وأدت النتائج التي أحرزها اتحاد المقعدين الى معالجة نسبية لموقف

القضايا والإحصاءات، الأمر الذي أدى الى فقرهم وحرمانهم من الفرص الأساسية للتنمية والتعليم وإدارة الذات. وأشارت اللقيس الى قضية الجندر والإعاقة، فألقت الضوء على واقع النساء المعوقات اللواتي يعتبرن أقل حظاً من الشباب المعوقين، لجهة توفر فرص وصولهن الى قطاعي التربية والعمل وغيرهما من الحقوق المدنية بحسب ما تشير المعطيات. وألقى السفير البريطاني جايمس وات كلمة نوه فيها بالإنجازات التي حققتها المعوقون في لبنان وقال: أرى تزايداً في مستوى الوعي لقضية الإعاقة ضمن عائلات المعوقين والإعلام والحكومة والمجتمع والمعوقين أنفسهم. وأشار الى أن تطور المجتمع يقاس بكيفية تعامله مع

جاءت هذه المداخلة في المؤتمر الصحفي الذي نظمه اتحاد المقعدين اللبنانيين بالتعاون مع السفارة البريطانية في ٢٠ تموز الماضي في نقابة الصحافة اللبنانية، وذلك بمناسبة انتهاء عام آخر من الحملة التي أطلقها الاتحاد تحت عنوان نحو تحقيق الدمج الاقتصادي والاجتماعي وتكافؤ الفرص من أجل تطبيق القانون ٢٢٠. وكان المؤتمر مناسبة للإعلان عن موجز أعمال العام المنصرم.

حضر المؤتمر سفير بريطانيا في لبنان جايمس وات وممثلون عن المجلس النسائي اللبناني، الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، اتحاد جمعيات المكفوفين في لبنان، الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي والأنروا، بالإضافة إلى ممثلين عن جمعيات أخرى.

بداية رحب ممثل نقيب الصحافة كميل غريب بالحضور وقال ليس هناك إنسان من دون قيمة، ويجب مساعدة المعوقين لأنهم فئة قادرة تساهم في نهضة البلد.

ثم ألقى رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين سيلفانا اللقيس كلمة تحدثت فيها عن واقع المعوقين غير المرئيين والمغييبين عن تقارير



جانب من الحضور

تحليل الموازنة من وجهة نظر اجتماعية اقتصادية



المحاضرون على الطاولة الرئيسية

نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية والمعهد الديمقراطي الوطني، ورشة عمل تحت عنوان «موازنات الحكومة اللبنانية من منظور اجتماعي واقتصادي»، وذلك في ٢٦ تموز الماضي في فندق الكومودور. وجاءت هذه الورشة لتسهم في زيادة فعالية مساهمة المجموعات ذات الأهداف الاجتماعية، وخاصة المنظمات غير الحكومية، كمشارك رئيسي في إعداد الموازنات ومراقبة تطبيقها والعمل كجماعة ضغط على مجلس النواب والحكومة ووزارة المالية بشكل خاص.

بداية تحدث أمين عام مجلس النواب عدنان ضاهر في كلمة حملت عنوان «تاريخ لبنان في الذاكرة الرقمية» عن الموازنة اللبنانية في النصوص والواقع، وشرح الخطوات الإجرائية المعتمدة في عملية الإعداد والتحضير للموازنة العامة. وأشار ضاهر إلى «التناقض الحاصل بين الدور المركزي لوزارة المالية، المتعلق بتنظيم مديرية الموازنة ومراقبة عقد النفقات وتأمين الجهاز البشري المدرب والمتخصص والكافي للإنتاج، وبين الواقع الذي يشير إلى ضآلة عدد الجهاز البشري المخصص لدراسة الموازنة في وزارة المالية والذي لا يتعدى الخمسة أشخاص».

كما لفت ضاهر إلى أنه «من أجل تحقيق موازنة متوازنة لا بد من الإحاطة ببعض النقاط الأساسية»، ولخصها بما يلي: الحد من هدر الأموال العمومية، واعتماد تقديرات أكثر واقعية للنفقات المطلوبة وإيجاد حلول لقضية تضخم أرقام الإعتمادات، وزيادة

تقدير الواردات وإيجاد النصوص القانونية الكفيلة بتنظيم مديرية الموازنة ومراقبة عقد النفقة ومديرية الواردات ودوائر التحصيل، وجعل العلاقة بين وزارة المالية والمكلف علاقة قانونية لا شخصية، وتبسيط المعاملات وتطوير علاقة المكلف بالإدارة، ومعالجة النظام الضريبي، وإعادة توزيع الأموال لتحقيق الإنماء المتوازن.

أما الخبير الإقتصادي توفيق كاسبار فنّبّه في كلمته إلى أن الإزدياد المطرد في دين الحكومة، وما يرافقه من معدلات النمو المتواضعة، وتدهور المداخيل لدى غالبية المواطنين يؤثر سلباً على مستقبل البلاد الإقتصادي والاجتماعي.

ولفت كاسبار إلى أن مؤشرات الموازنة الثلاثة المستخدمة في التقرير والمتعلقة بالمضمون الاجتماعي، والاجتماعي-الإقتصادي، والتأثير الإقتصادي

الكلّي، ترسم صورة مقلقة عن مضمون موازنات الحكومة اللبنانية. إذ تحولت هذه الموازنات إلى مشكلة بدلاً من أن تكون العلاج في تلبية حاجة البلاد إلى إعادة إعمار البنى التحتية المادية والاجتماعية بعد الحرب. كما أظهرت المؤشرات تخصيص جزء ضئيل فقط من دين الحكومة المتفاقم لتمويل النفقات الإستثمارية أو الخدمات الاجتماعية الأساسية، علماً أن هذه النفقات كان يجدر بها أن تكون الهدف الرئيسي لموازنات الحكومة ومديونتها.

ووجد كاسبار أن التحويلات الموجهة إلى المنظمات غير الحكومية التي تساهم في التعويض عن دور الحكومة الغائب في تأمين الخدمات الاجتماعية في مختلف المناطق اللبنانية لا تزال على مستويات متدنية إذ بلغت نسبة تتراوح بين ٠,٥ و ٦,٠ ٪ من إجمالي الناتج المحلي أو ما يقل عن ٢ ٪ من

نفقات الموازنة. علاوة على ذلك لا يزال عجز الموازنة على الرغم من انخفاضه في السنوات الأخيرة يفوق الإنفاق على الإستثمار والخدمات الاجتماعية إلى حد كبير.

بعد ذلك بدأ الحاضرون بالنقاش الذي تمحور حول إيجاد حل لمشكلة مساومة العجز على حساب الخدمات وأهمية استخدام البيان الوزاري في عملية تحليل الموازنة. كما استعرضوا أهمية تفعيل دور لجنة التحقيق في المجلس النيابي وأهمية تقييم الموازنة السابقة ومقارنتها مع الإعتمادات التي تطلب من وزارة المالية. وشددوا على ضرورة تضمين الدراسة لكلفة الفساد والبحث في تطور نظام الإيراد في الدولة، بالإضافة إلى أهمية انعكاس الموازنة لرؤية التنمية والتميز في الصرف بين الشأن الاجتماعي والإعاق، وأهمية خدمة الموازنة لسياسة الدمج وليس لسياسة مؤسسات الرعاية.

الاجتماع الثاني للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين

... مكانك راوح



الوزراء والمدراء العامون للوزارات في الاجتماع

«روحوا تثقفوا يا وزارات... توقفوا عن التعاطي مع المعوقين كموضوع تقني... تعاملوا معنا كمواطنين لأننا منكم ولسنا جنساً إضافياً... نحن أولوية وندفع الضرائب مثلكم». بهذه المداخلة الحامية عبرت رئيسة اتحاد المقعدين سيلفانا اللقيس عن الواقع، مناشدة المسؤولين في موقع القرار إعارة الاهتمام الجدي والحقيقي لقضية الإعاقة.

الشؤون الاجتماعية «لأن الأشخاص المصابين بتثلث الصبغية أثبتوا قدرة في دخولهم إلى المدرسة والتعلم كغيرهم من التلاميذ».

الهيئة الوطنية

كان الهدف من قيام الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين مساعدة المعوقين ليأخذوا قضيتهم بأنفسهم على أن تكون وزارة الشؤون هي الراعية لهذا الجهد. لكن مرت

بالمعوقين. ومن بين الحضور، صرخت امرأة مطالبة بتأهيل جميع المدارس لإستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة لتشجيع التدخل المبكر وتطبيق سياسة الدمج. «يجب عدم التفريق بين الأطفال المعوقين وغير المعوقين» قالت المرأة، مضيئة بحدة وحرقة «كل التلاميذ يجب أن يذهبوا إلى المكان نفسه». ونادت بإلغاء كلمة «منغول» التي تستخدمها وزارة

للعمل رتيب صليبا، للتربية جورج نعمة، للإسكان انطوان شمعون، للنقل البري والجوي عبد الحفيظ القيسي، ممثل المدير العام للجمارك جهاد داوود، رئيس المجلس الأعلى للجمارك أكرم شديد، رئيس دائرة النقل البري إلهام خباز، نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، أعضاء الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين وحشد من الجمعيات الأهلية المختصة

بدأت القاعة تمتلئ تدريجياً في الاجتماع الثاني للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين الذي أقيم في قصر الأونيسكو في ٤ آب الماضي. حضر الاجتماع وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الدكتور ميشال موسى، ممثل وزير الصحة العامة سليمان فرنجة الدكتور رياض خليفة، الوزير السابق شاهين برصوميان، النائبان مروان فارس وغسان مخيبر، المدراء العامين للشؤون الاجتماعية نعمت كنعان،



رئيسة الاتحاد والوزير دياب يتصافحان قبل بدء الاجتماع

أربع سنوات على إصدار القانون ٢٢٠ وحتى الآن لا يوجد ورقة كاملة لخطة طويلة الأمد للجان المكلفة بمراقبة ومتابعة كل مختص لإحتياجات المعوق. وبحسب ما يشير تقرير الهيئة الوطنية ما زال هناك لجان لم تشكل بعد أما اللجان التي شكلت فمعظمها لم يجتمع بعد.

بداية كانت كلمة لوزير الشؤون الإجتماعية أسعد دياب قال فيها «لنعمل معاً من أجل نقل الإعاقة من حالة التهميش إلى حالة الاندماج الكامل بالمجتمع ومن حالة الإنكسالية إلى حالة الفعالية». وأضاف «قضية الإعاقة أمانة ودين في ضمائرنا وحق يجب أن يتكرس كخدمات فعلية للمعوقين». وشكر دياب مبادرات وزراء الداخلية والصحة والسياحة بإصدارهم تعاميم تقضي بمنح الأولوية للأشخاص المعوقين في المعايينات الميكانيكية للسيارات وإقرار الأولوية في التوظيف في المجالس البلدية وتحمل وزارة الصحة لتكاليف إستشفاء المعوق واستقبال الأشخاص المعوقين مجاناً في مختلف المعالم السياحية في لبنان. ثم قدمت أمينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين كورين عازار تقرير الهيئة، وقد تضمن ملخصاً عن الأعمال التي قامت بها الهيئة خلال العام المنصرم. وزعت هذه الأعمال على أربعة محاور وهي متابعة أعمال اللجان المختصة، ومراقبة برنامج تأمين حقوق المعوقين مع وزارة الشؤون وملاحقة القضايا الطارئة والمشاركة في إعداد الإتفاقيات الدولية لحماية حقوق وكرامة الأشخاص المعوقين. وأورد التقرير اللجان التي تم تشكيلها وهي لجنة معايير البيئة المؤهلة، لجنة الخدمات الصحية وإعادة التأهيل وخدمات الدعم، اللجنة المتخصصة بتعليم المعوقين وذوي الحاجات الخاصة، ولجنة النقل. أما لجنة الرياضة فلم تشكل بعد. أما ممثل وزير التربية جورج نعمة فشدد في كلمته على أهمية التركيز على الإستقرار التشريعي

والحضور، فوجه الحاضرون أسئلة تمحورت حول عدم تطبيق وزارة العمل لحق المعوق في العمل وعدم تنفيذ الكوتا ٢٪ وماذا لا ترفض وزارة العمل منح الضمان الإجتماعي براءات ذمة للشركات التي لا تلتزم بالكوتا؟ لماذا لا تعطي وزارة الصحة كلفة العلاج الفيزيائي للمعوقين غير المنتسبين للمؤسسات، وحصرت كلفة العلاج للمقيمين في المؤسسات فقط؟ وكيف السبيل إلى احترام بطاقة المعوق وإلزام المستشفيات باستقبال المعوقين؟ كما تسأل الحضور لماذا يضع الجمارك نفسه فوق كل الوزارات ويسعى إلى إلغاء الإمتيازات التي وضعها القانون مثل الإعفاءات الضريبية لأنها لا تلائم وزارة المالية؟ وطالب الحضور بالتزام الوزارات في تحديد فترة زمنية لتسليم اللجان مسودة عمل تظهر رؤيتها لكيفية تطبيق القانون، على أن يقدم أعضاء الهيئة الوطنية من المعوقين ورقة تبرز اقتراحاتهم وانجازاتهم. وأوأ ضرورة التعاون مع وزارة التربية لتشجيع التدخل المبكر والدمج وتأهيل المدارس المهنية والأكاديمية لإستقبال المعوقين. ويبقى السؤال هل ستلقى تلك المطالب اهتمام من الوزارات المعنية أم أنها ستتلاشى مرة أخرى في الريح؟

المعوقين ببعض الدراسات وتقدم بعض الإقتراحات. ومنها تحديد آليات لإزالة العقبات أمام جباية الفرامات من أرباب العمل المخالفين للقانون وبدء تطبيق أحكام مرسوم تعويض البطالة وتحديد آليات تسمح للشخص المعوق ممارسة مهنة حرة». وفقاً لتقرير الهيئة الوطنية للمعوقين يبقى على لجنة تفعيل حقوق المعوقين تفعيل حضور ومشاركة جميع القطاعات المثلة في اللجنة، لا سيما أصحاب العمل، وتشجيع القطاعين العام والخاص على توظيف أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعوقين. ثم ألقى المدير العام للنقل البري والجوي عبد الحفيظ القيسي كلمة قال فيها «إن وزارة الأشغال العامة والنقل تعتبر إحدى الأدوات المعنية في تطبيق القانون ٢٢٠ لجهة حق الشخص المعوق بالتنقل والمواقف ورخص السوق». وبحسب تقرير الهيئة يبقى على لجنة وزارة الأشغال العامة والنقل أن تجتمع وتضع خطة عمل لبحث المجلس النيابي على إعادة النظر بالمادة ٧٥ من قانون الموازنة ٢٠٠١ التي أبطلت مجانية النقل، وتأهيل وزارة النقل لباصات المعوقين وتسهيل مديرية الجمارك ووزارة المالية لإجراءات الإعفاءات من الرسوم الجمركية. وختاماً دار نقاش بين المتحدثين

في الشأن الإجتماعي الذي يعتبر المرحلة الأولى والأهم في مادة النضال من أجل تحقيق المراسيم التنظيمية». وقال إن «القواسم المشتركة في المواضيع الإجتماعية كثيرة ونستطيع أن نخلق معها حالة نضالية من أجل التطبيق وتوافق سياسي من أجل التشريعات». ثم تحدث المدير العام لوزارة التربية جورج نعمة عن مبادرة الوزارة في تأمين المستلزمات كافة بالتشاور مع الجمعيات المتخصصة بغية إجراء الإمتحانات الرسمية للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في الجمعيات. وأضاف «وصلتنا انتقادات كثيرة حول تخصيص مراكز إمتحانات للطلاب كل حسب إعاقته، ولكن كان جوابنا أن هذا الاختلاف بين الطلاب موجود ونحن نعترف به عن سابق تصور وتصميم». ويذكر تقرير الهيئة أنه يبقى على «اللجنة المتخصصة بتعليم المعوقين وذوي الإحتياجات الخاصة» كما يسميها التقرير، أن تجتمع وتضع خطة عمل من أجل إصدار المعايير الهندسية لتأهيل جميع المباني المدرسية والجامعية وكي يضع المركز التربوي للبحوث والإنماء خطة شاملة للدمج المدرسي. وقال المدير العام وزارة العمل رتيب صليبا في كلمته «تقوم وزارة العمل من خلال لجنة تفعيل حقوق

عندما نتحدث عن من المعوق بالعمل لا بد أن تلقى نظرة على المجتمع الذي قد لا يتقبل فكرة أن يسلم المسؤولين للمعوق. والصحة عادة أنه لن يكون على مستوى هذه المسؤوليات. هذه النظرية الخاطئة دحضتها العديد من التجارب الناجمة، عندما أتت الفرصة للمعوق ليثبت قدرته وكفاءته. لكن بالمقابل صادف العديد من المعوقين «جدراناً» حالت بينهم وبين التقدم، على الرغم من تمتعهم بالقدر الوافي من المعرفة والعلم. في هذا التحقيق سنلقي الضوء على بعض التجارب الناجمة والفاصلة على السواء، فمنها نأخذ العبرة ونندفع للمحاولة دون كلل أو ملل، فبين النجاح والفشل نخطط لنرفع علينا الحرس على ألا ينقطع، وإلا فقدنا الأمل.

إمرأة متمردة في مجتمع تقليدي لن تستسلم أو ترمي سلاحها

ثيابها متشحة بالسواد، تماماً كغبار السيارات الملتصق على جدران محلها وحنايا رفوفه. هي المرأة المقعدة التي تلبس ثياب «الكراج» في حي بعجور، ذلك الشارع القديم القائم في الضاحية الجنوبية من مدينة بيروت. تمردت أسمهان حاطوم على بيتها ورفضت الرضوخ لأحكام هذا الشارع الشديدة التحفظ، فمارست مهنة غير اعتيادية، مهنة مخصصة للرجال فقط. تمكنت أسمهان من إثبات نفسها فحملت «شهادة الحياة» بجدارة وصنعت من الجهل معرفة ومن الضعف قوة، وفق فلسفتها الخاصة، وذلك على الرغم من انتزاعها من المدرسة رغماً عنها. نتيجة النظرة الخاطئة والأحكام المسبقة على قدرات المعوق.

أسمهان في متجرها

شددت تقاليد الحي الخناق على أسمهان لفترة ثلاث وثلاثين سنة من حياتها، فحملت على كاهلها عبئاً مزدوجاً كامرأة أولاً ومعوقة ثانياً.

خلال هذه الفترة، اكتنزت أسمهان في أعماقها ثورة، تفجرت حينما قررت اتخاذ موقف حازم وأصررت على إدارة محل والدها لبيع قطع غيار للسيارات. وكان المحل قد تعرض لإفلاسات عديدة بعد وفاة والدها، «أردت أن أنقذ محل أبي وأحقق ذاتي وأستقل عن إخوتي» تقول أسمهان شارحة.

خوف إخوتها من أن تكون شفقة الناس عليها سبباً لإثارة مشاعر الإحسان تجاهها من جهة، وعدم تقبلهم لفكرة «جلوس أسمهان مع الرجال» من جهة أخرى، جعلهم يتخذون موقفاً رافضاً تجاه إدارتها للمحل. لكن أسمهان بددت شكوكهم بإقناعهم أن عملها لا يعتبر تسولاً «أنا لن أخذ قرشاً يزيد

عن حقي». وما لبث أهلها أن اعترفوا بها كفتاة ناجحة بعد أن أظهرت كفاءتها في العمل «فخففت عنهم المسؤولية وأثبت وجودي» تقول راضية.

عانت أسمهان في الفترة الأولى من إدارتها للمحل من عدم أخذها على محمل الجد، فكان الزبائن يسألونها دائماً «أين صاحب المحل؟». وبعد أن تعرفهم أسمهان على نفسها كصاحبة المحل، يعاودون سؤالها «نحاسبك أنت أم نحاسب إخوتك؟»

غلبت مشاعر التعاسة والحزن على أحاسيس أسمهان خلال تلك الفترة فتقول «لم أكن أعرف شيئاً في المهنة». لذا كانت تحمل ورقة وقلم وتطلب من الزبائن الإشارة إلى القطع التي يريدون شراءها والموضوعة على الرفوف بطريقة تسمح لها بتناولها من على كرسيها المتحرك. وكانت أسمهان في المقابل تدون وتحفظ أسماء القطع

واستخداماتها المتعددة مثل زيوت «الفرام (المكايح) والأوتوماتيك».

تشتري أسمهان البضاعة بنفسها، مما يحتم عليها التعامل مع تجار الزيت وبائعي القطع، كما تراجع الفواتير بنفسها «لإكتشاف وجود أي خطأ». حتى أنها تقوم بنقل البضاعة إلى المحل بواسطة دراجة نارية مزودة بأزرار مخصصة للمعوقين تصفها بأنها «كل حياتها، وبمثابة قدمي اللتين تأخذاني إلى أي مكان أريده».

من أجل جذب الزبائن تعتمد أسمهان سياسة الدين وتخفيض الأسعار وتضطر أحياناً إلى إستضافة الزبائن ومحدثتهم. وعلى الرغم من تعرض المحل لبعض العجز المادي بسبب سيطرة كبار التجار على السوق، زاد المردود المادي بعد إدارة أسمهان للعمل، مما مكّنها من «امتلاك منزل مستقل وتوظيف خادمة».

لم تستأصل ثياب العمل أنوثته

أسمهان، وتقول بثقة «الأنوثة ليست في المظهر بل في الجوهر». وهي إلى جانب ذلك لا تتبرج بكباقي النساء «إذا وضعت حمرة وبودرة وكحلة مليون شوفير يلاحقني» تقول على سبيل النكتة.

أملها في تحقيق حلمها بالحب والزواج، يعود ليسكنها كلما رأت سيارة عروس. وعلى الرغم من اعتراف أهالي الحي فيها كامرأة ناجحة، إلا أنهم نكروا عليها حقها في إقامة علاقة مع رجل «لأنه عيب بالنسبة لهم» تقول أسمهان غير مقتنعة. وهي لا تستطع تحدي المجتمع في الأمور التي تشوبها العواطف «كأنه ليس من حق المرأة المعوقة أن يكون لها عواطف وأحاسيس» تقول والحزن يعترى وجهها. لكنها لا تلبث أن تعبر عن رغبتها المستمرة في الثورة والتعبد إلى حين بلوغ كل أهدافها، فتؤكد قائلة «أنا لن أستسلم ولن أرمي سلاحي».

دارين العمري

نائل شاب متحمس للحياة لا حدود لطموحه وأهدافه



نائل أثناء عمله في السوبر ماركت

**بدأ حياته كشاب برجلين قويتين
تأخذانه كل يوم إلى الجامعة
وتعيدانه منها. في العام ١٩٩٩، عندما
بلغ نائل سميث ربيعته الثاني
والعشرين وتخرج من الجامعة
الأميركية حاملاً إجازة في إدارة
الأعمال، فاجأه حادث سير غير
مجرى حياته وحوله إلى معوق
برجلين مشلولتين.**

من السوبر ماركت. عبر الإنترنت، لا يخفى نائل التغير الذي طرأ على حياته بعد الحادث، لكنه يرى أنه يجب إعادة التوازن للأمور حتى تعود أقرب ما يمكن إلى الطبيعة. ويقول: «الجوهر أنا ما زلت نفسي فالعادت لم يصب رأسي بل جسدي».

لا يضع نائل وقته أبداً ولا يترك مكاناً للفراغ يفرّو حياته، فهو ناشط رياضي، يمارس الرياضة ساعتين يومياً ويشترك سنوياً في ماراثون بيروت. وكان نائل ينتظر رداً للمشاركة في ألعاب البارالمبيك في أثينا.

يرى نائل أنه يجب على المعوق إيجاد حل يسهل عليه الإستمرارية في الحياة وحث نفسه لفعل ما يسعه من أمور. «ففي الجلوس في البيت لن يعرف القدرة التي يتحلى بها»، ويضيف «يتطلب النمو والتطور في الحياة أن لا يضع المعوق حداً لطموحه وأهدافه».

في مفهومه الخاص، يجد نائل حلاً لمشكلة بطالة المعوقين فيختم قائلًا «إذا قرر المعوق بذل جهد أكبر لإيجاد فرصة عمل، كما قرر غير المعوقين بذل جهد أكبر لتقبل الإعاقة، حينها تحل المشكلة».

د.ع.

منحدر على الرصيف الموازي للسوبر ماركت. وفي حين يعتبر الطابق الأول من مجهزاً هندسياً ويسهل تجول المعوقين فيه، فإن الطابق الثاني منه غير مجهز هندسياً وهناك درج للوصول إليه. ويجري البحث حالياً مع المهندسين بصدد إزالة الدرج وتركيب مصعد كهربائي لتسهيل تنقل نائل والزبائن المعوقين بين الطابقين. وحتى يتم ذلك، تسهل إدارة السوبرماركت عبر موظفيها حصول المعوقين على احتياجاتهم من الطابق الثاني.

حالف الحظ نائل في سرعة وسهولة ولوجه سوق العمل، لكن يبدو أن الأمر لا يقتصر فقط على الحظ بل على إعجاب بعض الشركات أيضاً بقدرات نائل ومهاراته، مما جعله يتلقى عرضين عمل في إدارة الأعمال أحدهما داخل لبنان والآخر خارجه. لم تغره فرصتي العمل وفضل الإستمرار في عمله ويقول شارحاً «أتمتع هنا باستقلالية وحرية تخولني أن أكون خلاقاً في العمل». وتمثل آخر أعماله الخلاقة بإقامة مشروع on line shopping الأول من نوعه في لبنان والذي يتيح التبضع

وغير حماسي لمساعدة الآخرين على التعامل معه بإرتياح». يقضي نائل ثلث يومه في السوبر ماركت وهو يعمل بجهد لثماني ساعات يومياً. يشمل عمله الحاسبة، إدارة المكان، وتدريب كادر العمل. يتنقل بلمح البصر بين مكتبه وأطراف السوبر ماركت ملبياً نداء الموظفين تارة ودالا الزبائن على أماكن إحدى البضائع طوراً.

يفرض عليه عمله احتكاكاً مباشراً مع الناس، فبدأ نهاره بابتسامة ناصعة ترسم على شفتيه ولا تفارقه إلا عند انتهاء دوام العمل. «ليس للإعاقة أي صلة بعمل»، يطبق نائل هذا المبدأ في علاقات العمل، يساعده على ذلك ثقته في نفسه ومهاراته في العمل اللذان يمنحانه القوة التي لا يحتاج إلى إثباتها في قدرته على السير، ويقول «ينسى الناس إعاقة المعوق الوثائق من نفسه».

يعتبر نائل الموظف المعوق الوحيد في السوبرماركت، على الرغم من عدم معانعة سياسة الإدارة لتوظيف معوقين آخرين وتطبيق الكوتا ٣٪. أمّن نائل بعد الحادث موقفاً للزبائن، كما أوصى ببناء

توجه نائل بعد الحادث إلى أميركا وخضع للتأهيل لحوالي شهر ونصف. ثم عاد إلى بيروت، ليحقق وقتاً قياسيماً في دخوله سوق العمل، إذ شارك أخاه في إدارة سوبرماركت سميث التي كانت إرثاً عائلياً تعاقبت عليه أجيال ثلاثة لمدة خمسين سنة.

لم يواجه نائل، كمتخرج جامعي جديد من ناحية وكمعوق من ناحية أخرى، الصعوبة التي يواجهها أبناء جيله خاصة المعوقين في إيجاد فرصة عمل. أنا أعترف أنني محظوظ كمعوق يقول نائل معبراً عن الرفاه الوظيفي الذي يعيشه. ساعده على ذلك امتلاك أبيه للسوبرماركت وتشجيع وإصرار العائلة له على أهمية مشاركته في إدارة المكان.

نائل شاب متفائل ورؤيته للأمور ايجابية وهو يلخص تأثير الإعاقة على حياته بضحكة قائلًا «قصرت بس نصف متر»، لتطفئ بعض الجدية على محياه وهو يقول «لاحظت نظرات الصدمة في عيون الناس بعد الحادث. لكن لا يلبث نائل أن يلقي على عاتق المعوق مسؤولية تصرف الناس تجاهه فيقول «يجب على المعوق تعزيز ثقته بنفسه وعدم الظهور بمظهر حزين

«البريستيج» يمنع توظيف المعوقين طموح لا يجد من يرويه

معوق آخر من كثيرين عاطلين عن العمل اجتاحه اليأس، بعد أن أغلقت الأبواب في وجهه بسبب استناده إلى عكازين. معوق آخر يسأل سؤالاً بات بديهيًا لدى المعوقين لكنه لا يلقى جواباً «لماذا أنا؟» معوق آخر يعاني من الإجحاف على الرغم من أنه يحمل الشهادات العلمية ويتمتع بالكفاءات.



هيثم فنيش

يقول هيثم مستاءاً.

لم يستطع هيثم العمل في الميادين التي أهلته دراسته لها كالمحاسبة وإدخال المعلومات إلى الكمبيوتر. ويسأل قائلاً «لماذا يدرس المعوقين إذا كانوا لن يجدوا فرصة عمل؟».

تقدم هيثم في إحدى المرات للعمل في مكتبة تطلب موظفين لإدخال المعلومات إلى «التيراج»، وهو عبارة عن آلة كبيرة لنسخ الخرائط الهندسية. وعلى الرغم من كفاءة هيثم المهنية، لم تمكنه قدرته الجسدية من حمل لفافة الورق لوضعها على «التيراج» مرات عدة في اليوم، الأمر الذي شكل عائقاً أمام قبوله للعمل، «على الرغم من وجوب وجود شخص آخر مختص بأمور العتالة» يقول موضعاً.

تجربة سلبية أخرى صادفته

الحصول على فرصة عمل أخرى. قصدت كل الناس» يقول هيثم الذي قدم طلبات التوظيف إلى مجلس الخدمة المدنية والمستشفى الحكومي ومؤسسات خاصة عدة. لكن لطالما ظن الناس أنه يتسول في كل مرة كان يدق فيها باب العمل، «أنا لست أشخذ» يقول بحدة وحزم، ليضيف «أنا أتيت لأقول لهم أنني أريد عملاً، لكن للأسف لم يفهمني أحد» يتابع والحزن يسيطر على محياه.

أما كيفية تلبية المسؤولين في المؤسسات لطلبات التوظيف فله قصة أخرى بحسب ما يوضح هيثم. فبعد أن يطلبوا منه تعبئة طلب وإرساله إلى قسم التوظيف في شركة معينة، يصبح الموضوع طبي النسيان ولا يعاودون الإتصال به، «يعدونني ولا يفوا بالوعد»

درس هيثم فنيش (٢٨ عاماً) حتى نال الشهادة المتوسطة من مدرسة الكفاءات. ثم قرر الانتقال إلى الدراسة المهنية فحصل على شهادة في اختصاصات computer TS1، TS2، والمحاسبة. وقد عانى هيثم كثيراً حتى يستطيع إكمال دراسته. فامتحن التعليم الخصوصي كي يستطيع سد نفقات تعليمه ظناً منه أن فرصة العمل، التي سيحظى بها في المستقبل، ستعوضه عرق الأيام وتعب الليالي.

وظف هيثم الذي يتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية في قسم الإستعلامات التابع لمستشفى بهمن لمدة سنة وأربعة أشهر، ثم أوقف مع زملائه ومنهم عدد من المعوقين عن العمل بناءً لطلب إدارة المستشفى. ومع مرور ثلاث سنوات على إيقافه عن العمل، لم يستطع

حين رفض صاحب إحدى المؤسسات توظيفه، لكنه في المقابل تناول ورقة مئة دولار من جيبه ومدّها بيده لهيثم. انتفض حينها هيثم وعبر عن انزعاجه بالقول «عيب الذي تفعله فأنا لا أشخذ» وأضاف بقوة «أنا إنسان لدي حق العمل في بلدي».

فرصة عمل مؤقتة صادفته في مكتبة خاله منذ حوالي إثني عشر عاماً في شهر افتتاح المدارس وازدياد الضغط على الكتب. «تدوم فرصتي بالعمل شهراً واحداً فقط» يقول متمنياً لو تطول أكثر، ويضيف شارحاً عمله «أكون مسؤولاً عن خمسة موظفين وأقوم بأعمال المحاسبة وأراقب الفواتير».

يكمن سبب رفض المؤسسات في توظيف المعوقين برأي هيثم في «البريستيج اللبناني» الذي قد يشوه صورة المعوقين. يقضي هيثم بقية أيام السنة بملل وروتين «حياتي فارغة من كل شيء» فلا يتمكن هيثم من إفادة نفسه أو غيره. «لكن أنا لست السبب» يقول طالباً من الناس أن يعطوه الفرصة ليحقق طموحه.

في ختام الحديث، يتساءل هيثم موجهاً علامات الإستفهام إلى الجميع «لم أعد صغيراً، متى سيحين الوقت كي أعمل وأؤسس نفسي؟»

اعترف قانون معوق المعوقين ٢٢٠/٢٠٠٠ في المادة ٢٢ من القسم الرابع، بحق الشخص المعوق بيئة مؤهلة، أي أن من حق كل شخص معوق الوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الشخص السليم. من هذا المنطلق يتوجب أن تكون المواصفات الهندسية للأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة المعدة للاستعمال العام، مطابقة للمعايير ووفق الشروط والأصول المنصوص عليها في هذا القانون.

فهذه الامتيازات التي ينص عليها القانون أساسية وضرورية للجميع وليست إضافية، فيحتاجها المسنون في تنقلهم بواسطة جهاز (walker)، والأشخاص اللواتي يخرجن مع أولادهم في العريبات، كما المعوقون في تنقلاتهم. ولتعريفكم بالأماكن المجهزة لاستقبال المعوقين والتي تؤمن لهم سهولة الحركة في أروقتها، تعرض «راو» في كل عدد بعض هذه الأماكن.

مساح مجانية لـ... غير المعوقين وأخرى مجهزة هندسياً للمشاركين فقط



مدخل مساح الرملة البيضاء ويبدو درج النزول



الممرات المنبسطة في مسبح أوسيانا



منحدر على مدخل مسبح «بيتش كلوب»

على سهولة الوصول إلى المسبح خاصة مع عدم وجود أية ادراج وانبساط كل الممرات الداخلية الاسمنتية منها والخشبية والمغطاة بالأعشاب، الممتدة في أرجاء المكان. وتحيط المصطبات ببركة السباحة مما يساعد المعوقين على النزول بسهولة في الماء. كما يتوسط المسبح مطعم يتألف من مستويين، يمكن للمعوقين الوصول إلى المستوى الأرضي منه. وتتسع دورات المياه وغرف الاستحمام لدخول الكرسي المتحركة واغلاق الباب. لكن تكمن المشكلة الوحيدة في صعوبة وصول المعوقين إلى شاطئ البحر. وبحسب ما تشير مسؤولية المسبح رولا قربان «فإن عمال الانقاذ جاهزون للمساعدة خاصة لمن يطلبها».

تبقى المشكلة أن المسابح المجهزة هندسياً غير متاحة للعموم وتقتصر على المشتركين فقط. وتمثل المطالب البسيطة نسبياً لتأمين حقوق الأشخاص المعوقين في ممارسة الرياضة وحقوق الوصول إلى أي مكان ترفيهي، في إلغاء أي نوع من أشكال التمييز والتمييز في سياسات ادارات المسابح عبر تجهيز مسالك ومنحدرات سهلة، إضافة إلى حمام واسع في قسمي النساء والرجال. وحتى تحقيق ذلك يأمل المعوقون أن تنتقل عدوى احترام احتياجات الجميع الى كل اصحاب الاماكن السياحية، فيتمكنون في فصل الصيف المقبل من ارتياد البحر والإستمتاع بالشمس والماء.

فادي الصاين

الناس مراعاة إختلافاتهم واحتياجاتهم وبعضها الآخر فشل في تطبيق المعايير الهندسية، ومنها من حصر الدخول للمعوقين باستثناء الإعاقات العقلية. وإذا كان الاهمال مصير الأماكن العامة، فما هو الوضع في المسابح الخاصة؟

يستطيع المعوق التنقل على طرقات مقبولة الإنحدار داخل مسبح «بيتش كلوب» الواقع في أول منطقة خلدة، على الرغم من قدم بنائه. ويعتبر ارتياد الحمامات من قبل المعوقين سهل نسبياً. كما يمكنهم إرتياد المطعم بسهولة. وعلى الرغم من سعي المالكين لتأمين منحدر إنطلاقاً من قناعتهم في حق الجميع في ممارسة الرياضة، كما يصرح مدير المسبح نزار رضي الدين، تتمثل المشكلة الوحيدة في صعوبة الوصول إلى بركة السباحة والبحر بسبب وجود الأدراج. وللتعويض عن ذلك أعطي الموظفين تعليمات لمساعدة المقعدين على الكراسي المتحركة.

أما مسبح «أوسيانا» OCEANA في الدامور فيتميز بجدائة إنشائه، وجمال بنائه، ويتمكن الزائر من ملاحظة احترام المعايير البيئية للأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية، بمجرد الوصول الى موقف السيارات. فيتمركز الموقف مباشرة قرب المدخل مما يساعد

سبب عدم وجود المنحدرات إلى الكلفة العالية لهذه المنحدرات، واضطرارية نزع كل التجهيزات في نهاية الموسم لمنع وصول الرعاع المشاكسين إلى الشاطئ». إذن المطلوب تأمين منحدرات وحمام واسع في المسابح العامة لتناسب احتياجات المعوقين، ويمكن تغطية الكلفة المرتفعة للتجهيزات عبر جهة ممولة والسماح لها بوضع إعلان.

ففي فصل الصيف وموسم السباحة يستمتع الناس على الشواطئ وفي المسابح. لكن المعوقين وهم شريحة كبيرة من الناس لا تجد الفرص المتكافئة لمشاركة هذه المتعة مع الآخرين. وخلال جولة على المسابح العامة والخاصة في بيروت وخلدة والدامور تبين وجود مسابح عمومية معدومة التجهيزات الهندسية، ومسابح أخرى خاصة بعضها مثالي ومؤهل لإستقبال

«مسبح مجاني للعموم»، لافتة تقرأها على رصيف كورنيش الرملة البيضاء فوق المدخلين المؤديين إلى الشاطئ الرملي المنخفض الوحيد المتبقي في بيروت. للوهلة الأولى تعتقد أن الجميع مقصود بهذه الدعوة، لكن يبرز وجود أربع درجات للنزول الى الشاطئ مدى الحرمان والتمييز الذي يطال الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية وكأنهم ليسوا من «عموم» الناس. وذلك على الرغم من أن إتساع المكان يسهل إقامة المنحدرات، لكن المسؤولين غير عابئين. فبماذا تنفع مجانية الدخول هؤلاء الأشخاص إذا كانوا محرومين وعاجزين عن الوصول إلى البحر؟

وبدلاً من أن يكون المسبح العام من ضمن مسؤوليات بلدية بيروت، عهد به إلى جمعية «سيدرز» التي يبرر نائب رئيسها نزيه الرئيس

في مجتمعنا، يتعرض المعوقون بشكل مستمر للكثير من المشاكل وتحدياتهم عقبات عديدة تفتت في وجه استمراريتهم وحياتهم. «واو» تعرض في أعدادها لهذه القضايا وتسلط عليها الضوء قدر الإمكان.

نور رفاعي تعاني من التمييز والتهميش طفلة حوّلت إعاقتها حياة مشرقة



نور وصديقتها في الحديقة

شاء قدرها أن تخلق مقعدة. لكن الحياة لم تسلبها كل شيء، فأكسبتها نضجاً ووعياً يضاهيان أبناء جيلها.

في عينيها الحاذقتين بريق من عارك الحياة ودعكها. بريق يعكس براءة الطفولة ونضجها كأنتى. أنتى لم يثنها انعدام قدرتها على تحديد مصير جسدها، عن اختيار الحياة التي تريدها لنفسها، ففوضت ضعف جسدها بقوة عقلها.

تتمتع بشخصية اجتماعية قوية فتطلق ببراعة في الحديث، يساعدها على ذلك ثقافتها المكونة من قراءة معظم الكتب المترافقة في مكتبة غرفتها.

لم تنظر نور رفاعي، ابنة الثانية عشر، يوماً إلى الحياة إلا بتحد وقوة. وعلى الرغم من اتسام شخصيتها بالطابع الجدي، تتوق روحها الطفلة إلى الحياة، فتملك حساً فكاهياً يرسم ابتسامة خجولة على شفيتها بين الحين والآخر.

تحمل نور قضية كبيرة، هي قضية العديد من الأطفال المعوقين الذين يحملون على كاهلهم هموماً ثقيلة تفوق صغرهم، في مجتمع ينظر إلى الإعاقة من خلال أحكام مسبقة تحد من قدرات الشخص المعوق، وفي بلد لا تؤمن فيه الدولة حقوق الطفل، فكيف بها بحقوق الطفل المعوق؟

امتلكت نور مفاتيح هذه القضية، وساعدها على ذلك حكمة أهلها الذين بذلوا كل جهد لإخراجها من ظلمة التمييز والتهميش. لذا تصف نور أهلها بأنهم «أحسن أهل»، وتفسر الدعم الذي وفروه لها فتقول: «أعطوني البداية وأنا اكملت

الطريق». وتضيف نور «لو كان عندي غير أهل، لكنت الآن جالسة أبكي في إحدى زوايا غرفتي». ويبدو أن المنطلق الذي جعل عائلة نور توفر لها المساندة هو إيمان أفرادها بالمبادئ البسيطة والبدئية لحقوق الإنسان. إذ تؤمن الوالدة مها رفاعي بأنه يجب على الإنسان احترام اختلافات الإنسان الآخر مهما كان لونه، دينه أو شكله. وترى أهمية بذل الجهد حتى يصل الإنسان الذي يعاني

التي

من نقص إلى حالة مقبولة ولا يفقد الأمل.

«أنا أشجع نور لمواجهة الناس» تقول الوالدة التي تستعيد في ذاكرتها حينما كانت تصطحب نور في أوقات الفراغ إلى حديقة الصنائع، المكان الذي شكل مسرحاً هاماً في حياتها واجهت فيه نظرات الناس القاسية. لكن الوالدة كانت تتدارك الوضع وتقول لطفلتها مطمئنة «الذي ينظر إليك أنظري إليه»، وتبدآن الغناء بصوت مرتفع تحدياً لتلك النظرات.

نور مدافعة حقيقية عن نفسها، فتواجه الأطفال الذين يضايقونها في المدرسة ويعايرونها لعدم قدرتها على السير بعبارة «عضلاتي ضعاف». وإذا استمروا في إزعاجها تجيبهم باستهزاء «عقلاكم ضعاف».

ترفعت نور، التلميذة في مدرسة الكولاج بروتستانت، إلى الصف الأول متوسط مع حلول هذا العام الدراسي.

وهي تحب اليومين الأول والأخير فقط من العام الدراسي «لأننا نتعارف ونحتفل». أما الأيام الباقية فترى أنها تحمل مواد كثيرة لا يستخدمها الإنسان في حياته «كالتاريخ والجغرافيا»، وتتساءل «بماذا تقيد الإنسان أحداث الماضي؟». تذهب نور باكراً إلى مدرستها في حافلة صغيرة مجهزة، وتنقل بسهولة في الملعب الذي يتضمن منحدرات وحمام مخصص لها، وهي تصل إلى صفها عبر المصعد الكهربائي.

لدى نور الكثير من الأصدقاء، الذين لا تنفي حقيقة تدهور العلاقة معهم «فجأة بصيروا يحكوا معي بطريقة غلط». لكنها ترى أن هذا الأمر طبيعي، وتعلل السبب بأنه ناتج عن الغيرة قائلة «يجدون أنني متفلسفة وأعرف كيف أقول لأ» لتضيف بقوة «آخر



تستمع إلى الموسيقى

همي شو بفكروا»، وتتابع «دائماً يمكنني المدافعة عن نفسي».

ترى نور أنه بوسعها فعل الأمور نفسها التي يفعلها غيرها من الناس. ويتلخص الفرق من وجهة نظرها فقط، بالوقت الأطول التي تحتاجه ولكن في النهاية «أعمل الأشياء نفسها» تقول واثقة.

تمتلك نور العديد من المواهب، وأهمها شغفها بالتصوير الفوتوغرافي. لذا يعتمد عليها أصدقاؤها للقيام بمهمة التصوير في الرحلات والحفلات. لكن نور لا تحب أن يصورها أحد «لأنني لست فوتوجينيك».

أحبت نور تجربتها في التمثيل، التي عاشت غمارها في مسلسل «أحلى بيوت رأس بيروت» الذي عرضته الشبكة اللبنانية للإرسال. لذا تحب نور أن تغدو ممثلة، على الرغم من أن تلك التجربة أنهكتها، إلا أنها تحب تكرارها

«لأنها تبعث في إحساس جميل» عندما ترى نفسها على الشاشة وتتلقى التهاني من كل من حولها.

تجد نور أنها تعيش حياة طبيعية وتقول «أصلاً إلي بيتطلع فيني لأنو جالسة على الكرسي، فيني أنا إطلع فيه لأنو شعره أسود». نور طفلة فوق التمييز فالبشر من وجهة نظرها مختلفون ولا خطأ في ذلك. كما أن والدتها تملك نظرة خاصة بالنسبة فتقول «كلنا بالنسبة للكون ليس لنا قوة» وهي ترى أن الناس معوقون بنسب مختلفة لأن «الإنسان لا يستخدم كل القدرة الجسدية والعقلية التي منحه إياها الله».

من وجهة نظر نور قد يصبح تنقل الناس على الكراسي المتحركة بعد فترة «موضة». وتؤكد على أن الشيء الأول الذي ستفعله عند تمكنها من السير سيكون فتح محرك الكرسي واكتشاف كيفية صنعه «لأصنع مثله للأطفال الذين يشبهون حالتي».

ثارت الطفلة على مفاهيم المجتمع البالية، فصنعت من قضيتها حياة مشرقة. إشراف لا يتمتع به الكثير من الأطفال بسبب جهل الدولة لحقوقهم من جهة، وجهل أهل في التعامل معهم ورفض المجتمع لتقبل إعاقته من جهة أخرى. فهل يثور مثلها الأطفال من أجل تغيير النظرة التقليدية إلى الإعاقة وإثبات أنفسهم كجزء لا يتجزأ من مستقبل الأجيال القادمة؟ ولأن نور طفلة ذكية جداً، هل ستمكن من الإستمرار في مواجهة مصاعب الحياة، وهل ستجاوز الحواجز التي ستعرضها عند دخول الجامعة وسوق العمل؟

أسئلة تبقى رهن بالمستقبل.

دارين العمري

تحية إلى الراحل ابراهيم الحريبي من اتحاد المقعدين اللبنانيين

عهداً لن تكون إلا كما تريد



سيظل المصباح مضاءً
بعد رحيلك، لنرى
محياك
وإكليل الغار مضفراً،
للتوج جبينك
ومنديل الوفاء معطراً،
لنغطي جفونك.
إن ودّعنا شمسك لتشرق
شموساً،
نورها من علمك وفضل
جدها من جهدك،
وبرعمك الذي فتحت في
اتحادنا سيفتح زهوراً،
لك الفضل بريعه.

فقد اتحاد المقعدين زميلاً مناضلاً، آمن بقدرة الإنسان وعطائه دون النظر إلى شكله، جسده، عرقه، أو طائفته فسعى إلى صناعة الإنسانية في نفسه وسخر حياته وعلمه لقضية حولها من أمل إلى عمل، ومن حلم إلى حقيقة. لقد أرسى قاعدتنا الغالي دعائم حياته عملاً، حيث كان الشأن العام شاغله ينجزه بصمت وعفوية. دخل إلينا مع بداية ولادة اتحادنا ومسيرته فيه تفوق اثني وعشرين عاماً، توجت بحركة الفكر الخلاق لديه وكتاباته ودراساته المتخصصة بقضايا الإعاقة. فعمل من واقع تجربته الجامعية والحياتية، حضور المعوق في المجالات كافة وعلى مختلف المستويات، وذلك إنطلاقاً من الدمج الاجتماعي وغايته الوصول إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. تحية لهذا المناضل ولمن سبقوه من مناضلينا. وعهداً لن نكون إلا كما تريد، فقد سلمت رايتك إلى من هم أهلاً لحملها. لن يكون الموت نهاية لإبراهيم بل ولادة عهد أكثر نشاطاً وجهداً واستمرارية. ففي رحيلك عرفنا معنى أن يموت الإنسان واقفاً.

من أرضي تحية لسمائك

تغيبون عن مسيرتنا، وتذهبون.
تعلمون حاجتنا إليكم، وترحلون.
مشينا سوياً،
بنينا سوياً،
وها نحن نكمل الطريق من دونكم.
تعلمنا منكم،
تعاهدنا معكم،
ولكنكم رحلتم.
تحية مني لك أيها الزميل
تحية مني لك ابراهيم الحريبي
تحية من أرضي إلى سمائك

محمد بيرم

قبل وفاته، أهدى الزميل الراحل ابراهيم الحريبي هذه الكلمات إلى الزميل الراحل محمد حرب بعد سبعة أشهر على وفاته. «واو» تنشر النص الذي كتبه الراحل إبراهيم في ذكرى مرور سنتين على وفاة الزميل محمد حرب.

... وهوى الفارس عن صهوة الجواد

تمر سفينة الأيام كالحلم دون وجل،
تنحى عباب الزمن دون توقف
تحمل في طياتها الذكريات، كما تحمل في جعبتها السعادة والشتاء
إنها الحياة لكنها جميلة.
بالأمس القريب كنا معاً نحلم بالأيام الوردية.
منذ تسعة عشر عاماً عرفته، ومنذ ذلك الحين لم نفترق إلا قليلاً.
عشنا معاً حلو الأيام ومرها، نضالاً ومرافعة عن القضية الأم.
مرت سبعة أشهر على غياب محمد حرب، وعندما قررت الكتابة احتار قلبي بماذا يبدأ...
ما أعرفه بأن الفارس هوى من على صهوة جواده، وفر صريعاً ليس لتعب
أوكل من النضال وإنما من المرض والفقر...
عرفته مناضلاً ومكافحاً وعنيداً لا يلين ولا يحيد عن مبادئ القضية
الوطنية ألا وهي الإعاقة...
مرحنا وجاهدنا وناضلنا، لكن لم تكن الهمة.
كان همنا القضية، وكنا نردد معاً الإعاقة ليست جريمة. الجريمة عدم
اعتراف الدولة والمجتمع بنا. فالقانون ليس إلا وسيلة وإنما النفوس
وتطبيق القوانين هي المقياس!
المعوق بنظرنا ليس من أصيب بشلل أو فقد بصر، سمع، أو أحد أطرافه.
فالقاسم المشترك هو العقل والبصيرة والتصميم. إذا من هو المعوق؟
المعوق الأكبر هو من مات ضميره، فشهر سيف الجهل وحسب الشذوذ
قاعدة والقاعدة شذوذاً.
صحيح أننا كنا نتصارع كثيراً حول طريقة العمل، لكننا لا نختلف حول
القضايا المصيرية للاتحاد والقضية.
زملائي في المقلب الآخر من العالم...
الإعاقة مهما بلغت وطأتها ليست مدعاة للقلق بوجود العقل والقلب
والفكر والضمير والإرادة.
في الختام اعاهدكم يا من رحلتم عنا بأننا على العهد والنهج باقون. أما
نحن فما علينا إلا أن ننتشر في رحاب الوطن مجاهدين لنيل الحق الذي
لا يأتي بالتمني، بل بالجهود والنضال في سبيل العدالة والمساواة
الاجتماعية. هذا عهد أخذناه على عاتقنا يا من رحلتم عنا.
ابراهيم حريبي

أعزأونا القراء

تشجع مجلة «واو» جميع الراغبين في المشاركة بأي من تحقيقاتها ومواضيعها، زيارة المقر الرئيسي لاتحاد المقعدين أو الاتصال بها عبر الأرقام الظاهرة في الصفحة الأولى من المجلة. كما تدعو مجلة «واو» كل من يهتم بالتقاط صورة أو كتابة تجربة تكشف وجود أي تخلف في تطبيق حقوق الإنسان عامة والموقوفين خصوصاً، إلى إرسال هذه المادة إلى فريق الإعداد في مجلة «واو».

ليت يا لبنان!

على صوت يخرق الآذان، ويصل إلى عقول الحكام لينظروا إلينا وتخفق قلوبهم بالإيمان، ويطبقون قانون المعوقين بعدما طال الزمان، هل تتحقق آمالنا بالمساواة يا لبنان؟
وتغرد كما الحسون عندما يرى النور من وراء القضبان، قلبنا أصبح يائساً من كثرة الكذب واللعب على الكلام هل ممكن أن نتساوى في قلبك ببقية الأنام؟
ونحصل على حقوق الإنسان كما في جميع البلدان يا ليت يا لبنان!

رانيا نعيم يوسف

فرع جبيل اتحاد المقعدين اللبنانيين

ليست الإعاقة نهاية العالم...

تعرضت إلى حادث إصابة في ظهري، حولني إلى مقعد وأنا في الثامنة من عمري.
لكن لم يؤثر الحادث علي، لأنني أصبت في ظهري وليس في عقلي، فاستطعت أن أكمل حياتي كأني شخص آخر.
ذهبت إلى المدرسة وتعلمت كأني شخص عادي. درست الموسيقى لأنها من هواياتي، وأصبحت أكتب وألحن وأغني. لكنني لم أجد فرحتي حتى الآن. حالياً أحاول الاعتماد على نفسي، فأنا أعمل في معمل شوكولا لأكسب عيشي. وبسبب حبي للرياضة أمارس لعبة كرة السلة التي هي من هواياتي المفضلة. واتمنى لأي شخص تعرض لحادث مثلي أن لا يفقد الأمل ويكمل حياته كأني شخص عادي لأن المعوق هو شخص عادي.

سمير مدني

نشيد

من قال أنني مقعد؟

من قال أنني مقعد؟
ها إن روحي ثائرة
والرب أقوى وأمج
لبنان أرضي موطني
تعلي بروحي راية
كالأرز فيها أصمد
عكاز فخر في يدي
أنظر بعيني غامضة
للحق فيها مجلد
قل من شمالك معبدي
قل من جبالك مزودي
قل في اتحادك موعدي
من قال أنني مقعد؟

يوسف نعيم يوسف

اتحاد المقعدين اللبنانيين - فرع جبيل

بالعامية
حرامي مظلوم

مهما كتبت يمكن تتجاهلي كلامي
حرامي وأنا بفتخر بمهنتي
ثلاثين سنة من عمري تنتهي
سألت نفسي وضاع الكلام
حرامي أنا وفكرت أسرق جوهرة
حرامي أنا لاني نسيت حالي
إنت صبية ومين قادر يسالك
ومين أنا ومين إنت بالنسبة إلي
ليلة ورا ليلة أسأل حالي
سألت الليل؟ يا ليل شو يلي مصبرك؟
جاوبني الليل وقال واحتال علي وشال
وقلي أنا نحببت ما بزيغ الشال
وفجأة يشع النور وتتغير الأحوال
واركض أنا واسألوا: يا فجر
هز براسو الفجر ومال
وبالنهاية من قلبي وعقلي نكرتها
لأنني نسيت مين هي ومين
وأجمل فترة بحياتي عشتها

عن غير قصد سميت نفسي لقلبك حرامي
لو كان قلبك داخل حديد خزنتي
وعايش أنا بأحلام فكر ملبدي
حرامي أنا وعياش بأوهام
افتخر بوجودها داخل ضلوعي منورة
شلت نظرة وما قدرت شوف خيالي
شو همك من هالديني وشو مطلبك
وشو بيعني وجود ضايغ بالملكة
وين كنت وشو عملت في الليالي
أسود وحالك بالحر والبرد شولي منطرك
عن جبينو الأسود الدلال
وبترك المحتاج يفتش عن المرسال
والفجر يظهر محتار مشغول البال
شولي محيرك شع نورك ومين كان مأرك
عن عيوني الفشاوي شال
وعن طريق تفكري للمهزلة حولتها
أما وقدت أعرف موضوعي
كانت ممن غير وعي
يوسف خليفة



حواجز إضافية

كيف يستطيع المعوقون التنقل في منطقة جبيل، بعد أن تم بناء حواجز إضافية؟ فالمنحدرات الموجودة على أرصفة منطقة جبيل لا تخدم المعوقين نتيجة بنائها بطريقة خاطئة. وبدلاً من أن يتساوى المنحدر مع الأرض، بني بجوانب تعلق بضعة سنتيمرات عن الأرض، ثم تكمل كمنحدر. وبذلك يشكل المنحدر رصيفاً أصغر من الرصيف الفعلي يعيق تنقل المعوقين. والأسوأ من ذلك وضع الأعمدة الكهربائية في وسط الأرصفة، الأمر الذي زاد الحواجز أمام المعوق، وأعاق تنقل مستخدمي الكراسي المتحركة على الرصيف.
جوزيف خليفة

ألوان فرحة يخطها محمد بقدميه للخروج من خلف قضبان الإعاقة

لم تقتصر الموهبة يوماً على الأصحاء جسدياً أو عقلياً من الناس، بل أن معظمهم لا يظهرون أية مقدرة أو هواية تميزهم عن غيرهم. لكن هذا الأمر نجده واضحاً جلياً لدى الكثير من المعوقين مما جعلهم يتألقون في بيئاتهم ومجتمعاتهم. إذ أن الإبداع بحر لا حدود له يلج فيه المعوق بثقة لا توازيها ثقة الأصحاء. فهم يتمتعون بقدرات عالية في الوقوف بوجه تحديات الحياة بأي مبدع فتتحرك هواجسه وتتفجر فيها مقدرات ذاتية هائلة لتؤكد وجوده الراسخ في الحياة.



محمد الفايدي يمسك القلم بقدميه

يشعر المرء في حضرة محمد أنه ضعيف، بل أنه شديد الضعف. ففي وجود طفل مبدع مثل محمد تتداعى كل الحواس للمشاهدة والمراقبة والملاحظة والتأكد من صحة ما ترى، فلا تشبع من النظر إليه. طفل يرسم بقدميه ما يوازي لوحة مفصصة بالحس الفني المبدع ولو كان على عجلة من أمره. ويبدو أن المشهد مجرد حلم لشخص عاجز، لكن الواقع صورة أجمل وحقيقة أكثر جلاء. فمحمد الفايدي طفل سعودي لم يتعد عمره التسع سنوات، لكنه رسام ماهر قياساً بالكثيرين من الذين يخطون على الورق أشكالاً غير مفهومة لوقائع غير مرئية.

عملية استبدال «ناجحة»

هو ابن السنوات التسع ومع ذلك تجد في عينيه دهرًا من الزمن المتأرجح بين الفرح والحزن. ينسى محمد أنه من دون ذراعين، اللهم إلا عندما يجد أحداً حوله يستخدم ذراعه لرفع كرسي أو لكتابة رسالة أو حتى لضرب أحدهم. لكنه مع ذلك دجن حزنه على الإفتقار لليدين، وأتقن ما لا يتقنه إلا أمثاله من أصحاب العزيمة الصلبة، فأجاد استبدال وظائف يديه بتطويع قدميه لتصبحا مضاعفتي المهام.

لونه الأسمر شرقي ساحر، ووجنتيه الفضتين مليئتين بالحياة تشران التفاضل. فهو لا يختلف عن غيره من الأطفال، ومع ذلك تبرز براءته وخجله بشقاوته وموهبته الفذة لتجعل منه طفلاً مميزاً.

تصنف حالة محمد في خانة الإعاقة منذ الولادة كما شخصها الأطباء، على الرغم من أنهم لم يعرفوا لها سبباً محدداً. فمنذ نعومة أظفاره كان محمد بحاجة لوسيلة ما تغنيه عن فقدان اليدين فوجد في قدميه. يقول والد محمد أن ابنه «ولد بهذه الحالة من دون يدين وهي حالة لم يسبق لها مثيل في العائلة»، فالطفل واحد من بين سبعة أشقاء أصحاء. وكان يستخدم قدميه في المنزل لتسهيل تحركاته في المنزل مستيضاً عنها يديه منذ طفولته وبدء حركاته كما يشير والده ويأمر الرسم بالطريقة عينها. بدأ هذا الطفل الموهوب الرسم للمرة الأولى

المبحرة، ويلون شراعيها بالأخضر. وفي الأعلى جبال بنية اللون. «أحب البحر» يقول محمد بثقة تفاجئ الموجودين خاصة من يلتقيهم للمرة الأولى وعند سؤاله أتجيد السباحة يجيب «طبعاً». إذا ناوله أحد قلم التلوين، ينقله محمد بين أصابع قدميه ليمسكه في الوضع الصحيح.

إبداع في معرض

قد ترتعش أيدي أي شخص عند الكتابة أو عند الرسم، لكن قدميه ثابتتين ترسمان لوحات تعبر عن واقعه اليومي واستعاضة لقدراته المسلوية بحكم القدر مؤكداً حضوره الذاتي المنتصر دائماً. يلتقط محمد بذكاء مشاهد من الطبيعة والمحيط ليحسدها بقدرة عالية وتفاصيل دقيقة لا يمكن الإنتباه إلى مثيلاتها إلا لريشة فنان محترف. يحاول دائماً إظهار قدراته التلوينية باستخدام الألوان الخشبية، فيتناول في رسوماته البحر والعناصر المحيطة به والتفاصيل المتعلقة به. ويمتلك محمد قدرة على شرح مدلولات لوحاته التي تحمل ملامح إبداعية تجلت فيها القدرة في التعبير عن الذات والخيال

عند دخوله إلى مدرسة متخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وساعدته مقدرته على التحكم بقدميه على استخدام الأقلام الملونة لرسم لوحات جميلة ومبدعة، بإشراف معلمة الرسم. «تعلمت الرسم عندما دخلت إلى المدرسة ومعلمة مادة الرسم تساعدني كثيراً».

بحر بلون الأمل

يجلس محمد على الكرسي، بطريقته الخاصة، يحضر الورقة على طاولة أمامه وتتحوّل قدميه إلى أداة للرسم. يستخدم ببراعة أصابع قدميه الطواعة في تفريق الأقلام عن بعضها البعض، ويختار من بينها ألواناً جميلة فرحة تناسب لوحته. وبإبهامي قدميه يمسك القلم الأزرق. إنه يرسم البحر. أزرق لون البحر في لوحة محمد كلون الأمل الذي في عينيه، وكلون الحلم الذي يعيشه والده بأن يصبح لابنه ذراعين تفيئانه في تحركاته بدل قدميه. «أريد أن أرسم بحراً وسفينة» يقول محمد بصوت خافت يغلبيه الخجل. يلون بالأزرق بحره الواسع. وبالأحمر يرسم خطوط سفينته

الواسع والاستخدام دقيق للالوان. شارك محمد في معرض لإحدى الجمعيات التي تعنى بالإعاقة في وكان من المتميزين في رسوماته «اشترت إحدى الأميرات لوحتي التي كانت في المعرض» يقول محمد بسرور يغلب عليه الإحساس بالإنتماء على إعاقته والقدرة على التفوق على رفاقه.

عادة يرسم محمد بيتاً أو سيارة أو أي شيء، «أرسم كل شيء». ويثق محمد برسوماته الجميلة التي يؤكد أنها «أجمل من رسومات رفاقي، فأنا أرسم أحلى». ولا يتأخر في نقل انطباع الآخرين عن رسوماته «يقولون أن رسوماتي جميلة جداً».

لا يقتصر رسم محمد على الأقلام الخشبية «بل أرسم أيضاً بالريشة والألوان وهذا أجمل من الرسم بالأقلام»، ففي داخله موهبة تنمو بالممارسة على الرغم من أنه لا يرسم بشكل يومي «أرسم مرة أو اثنتين في الأسبوع».

يكتب

مواهب متعددة

لا يقف شيء في وجه محمد «إنه لا يخاف من أي شيء» يقول الوالد، فيردف الطفل قائلاً «أنا أمتطي الحصان وأسير به مسافات ولا أخاف». كما أنه يملك دراجة هوائية ودراجة كهربائية يقودهما بسهولة ويتحرك بهما بحرية ولا شيء يعيقه أو يقف بوجهه.

تعلم محمد بسرعة وبفضل رعاية أهله والمحيطين به أن لا يستسلم للأقدار، بل كان قوياً وذا عزيمة تفوق عزيمة الرجال الأشداء. «في البدء كان يتضايق عند اللعب مع أخوته ورفاقه، لكن اليوم بات شجاعاً وأحياناً أقوى منهم» يقول الوالد. كما أن هذا الطفل المبدع سباح ماهر «أسبح بقدمي» يشرح محمد لنا كيف يعمد في الماء بواسطة قدميه فقط.

ترتيب محمد في صفه «الأول بين زملائي، وتقديري دائماً ممتاز» يخبر الحاضرين بخجل لافت، ويجتهد في مادتي الرياضيات واللغة الإنكليزية بشكل خاص ليحقق حلمه بأن يصبح «كابتن طائرة هذا ما أريد أن أصبح عندما أكبر» يقولها بثقة.

يدان جديدتان

تمكن محمد من استخدام ذراعيه إلكترونيتين تم تركيبهما له تبعاً، ويتوقع أخصائي الأطراف الصناعية يوهان سنيذرز في مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية أنه «سيكون بوسعه حمل سلة التسوق وتناول المعروضات عن الرفوف لوضعها في السلة، مؤكداً أن «هذا الأمر محاولة لجعل محمد كغيره من الأطفال العاديين كأشقائه الأصحاء». وبين غرفة الكشف وغرفة الأشعة كان لا بد من وقت مستقطع لرؤية محمد. فهو أتى إلى مدينة سلطان للخدمات الإنسانية في الرياض لهدف محدد: أن يخضع للإجراءات اللازمة لتركيب ذراعيه جديدتين ليستا بقوة إرادته. أتى محمد مع والده من بعيد، من بلدة صغيرة تدعى ألمج يقول عنها أنها «بلدة جميلة

جدا»، ويبتسم ابتسامة ساحرة تكشف عن أسنانه البيضاء الصغيرة.

يوضح سنيذرز آلية صنع اليدين الجديدتين «فهما من نفس لون الجلد وستكونان قابلتين للحركة». وستسهلان على محمد أموره «إذ تشبك موجات كهربائية على العضلات فتولد الحركة لأن الأعصاب والعضلات تصل إلى آخر جزء من أطرافه وبمجرد تفكيره بتحريك يده ستنزل المعلومات للأعصاب وتأمّر العضلات وتتحرك اليد كما في الأحوال العادية». وبدأت الخطوات مع محمد بتركيب الجهاز وتدريبه على استخدامه.

ويشير سنيذرز إلى أن الأطباء قاموا بتقييم حالة محمد، وتوصلوا إلى تحديد أي من أطراف ذراعيه هي الأقوى، فكانت الذراع اليسار أقوى من اليمين لذا سيتم تركيب الجهاز الإلكتروني فيها. بينما ستكون اليد الأخرى عادية إلى أن

يتعود محمد على استخدام يده الإلكترونية بشكل صحيح وعندها ستستبدل اليد العادية بيد إلكترونية أيضاً. وكلتا اليدين تتميزان بالمفاصل القابلة للثني، لكن سنيذرز يشير إلى أن «مفاصل الأصابع ليست متحركة ومع ذلك سيكون باستطاعة محمد التحكم بذراعيه جيداً». وستكون الذراعيان الجديدتين من مادة «الفايبر»، ولن يكون بوسع محمد أن يضعها أثناء نومه بل سيتم تعليمه على كيفية فكها وتركيبها. في البدء عبّر محمد بعفوية أنه سيستمر بالرسم بقدميه حتى ولو تم تركيب الذراعيين الجديدين له، لكنه عاد واعتبر أن الأمر يستحق المحاولة، فالموهبة التي حاولت الإعاقة إخفاءها، جعلته يأبى استبدالها على الرغم من أن روح الإبداع ستظل ترافقه متحدياً بقوة ومعلنة أن قوة الإرادة تحقق المستحيل.

عبير جابر

بلاد الإغريق تحتضن الأولمبياد الخاص بالمعوقين

فلسطين ميداليتين، البحرين ميدالية واحدة. وأثبت اللاعبون المشاركون في هذه الألعاب مقدرتهم على التحدي وإنجاز الكثير من البطولات.

الألعاب البارالمبية بالأرقام

× بيعت ٨٠٠ ألف بطاقة للجماهير.
× ١٣٦ بلداً شاركوا في هذه الألعاب وهو أكبر عدد من الدول سجل عبر تاريخ هذه الألعاب، فقد سجلت أعلى نسبة لألعاب سيدني في العام ٢٠٠٠، وكانت ١٢٣ دولة.

× ٣٩٦٩ بطلاً شاركوا في الألعاب بينهم ٢٧٦٣ رجلاً و١٢٠٦ أنثى مقابل ٣٨٤٣ لاعباً في سيدني. كان بين اللاعبين ١٣٥ يونانياً.

× ٦٨٠ رياضياً حملوا الشعلة على مسافة ٤١٠ كيلومتراً عبروا خلالها ٥٤ بلدية. انطلقت الشعلة في التاسع من أيلول وحطت رحالها في استاد أثينا في ١٧ منه.

× نالت الصين ١٤١ ميدالية: ٦٣ ذهبية، ٤٦ فضية، ٣٢ برونزية، فاحتلت صدارة جدول الميداليات حيث تتالت ٧٥ دولة.

× نال البطل السباح الياباني مايومي ناريتا أكبر عدد من الميداليات خلال هذه الألعاب ففاز بسبع ميداليات ذهبية وواحدة برونزية.

× سجل في أثينا خلال الألعاب البارالمبية ٣٠٤ رقماً قياسياً.

مفكرة الألعاب العالمية

× الألعاب العالمية الشتوية للأولمبياد الخاص ٢٠٠٥ من ٢٦ شباط - ٥ آذار ٢٠٠٥. ناجانو / اليابان.

× الألعاب العالمية الصيفية للأولمبياد الخاص ٢٠٠٧ صيف ٢٠٠٧. بين ١٩ و١٠ تشرين الأول. شنغهاي / الصين
عبير جابر



حفل ختام دورة الأولمبياد في أثينا

أبطال يبهرون العالم بتفوقهم ويهزون المشاعر بإرادتهم

لاعبين إثنيين، العراق لاعب واحد، قطر لاعب واحد، أما لبنان فلم يسجل له أي لاعب.

نالت تونس ١٨ ميدالية، ومصر ٢٣ ميدالية، وإيران ٢٣ ميدالية، والجزائر ١٣ ميدالية، المغرب ٦ ميداليات، والكويت ٦ ميداليات، الإمارات ٤ ميداليات، العراق ميداليتين، الأردن ميداليتين،

والمعتمدة من قبل اللجنة الدولية لألعاب القوى التابعة للجنة شبه الاولمبية الدولية بتاريخ ٤ شباط ٢٠٠٤: تونس ٢٤ لاعباً، مصر ١٨ لاعباً، الجزائر ١٥ لاعباً، الكويت ١٠ لاعبين، الإمارات ٩ لاعبين، المغرب ٥ لاعبين، البحرين ٣ لاعبين، الأردن لاعبين إثنيين، فلسطين لاعبين إثنيين، السعودية



شهدت أثينا، بين ١٧ و ٢٨ أيلول الماضي، حدثاً مميزاً هو الألعاب البارالمبية أو شبه الأولمبية الخاصة بالمعوقين. وقد دشنت بلاد الإغريق، مهد الألعاب الاولمبية، الدورة الثانية عشرة للألعاب شبه الأولمبية في احتفال مهيب أقيم في الملعب الاولمبي. وقد حضر حفل الافتتاح ما يزيد عن السبعين ألف متفرج ملأوا المدرج قبل نصف ساعة من موعد الإحتفال.

استمر مهرجان الافتتاح حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، وسط صرخات الحضور وتصفيقهم إعجاباً بفقرات الحفل المبتكرة وبمفاجأته خاصة فقرة الشعلة الاولمبية والتي سرقت الابصار. وقد أجمع الحاضرون على أن التنظيم كان رائعاً وتجلت مقدرات المتطوعين في ابراز الوجه الحضاري والجميل لبلاد الإغريق، لتسهر أثينا حتى الصباح مبهجة بأولمبياد المعوقين.

وقد أحيط مكان الإحتفال بإجراءات أمنية مشددة، حيث انتشرت قوات الشرطة في جميع أنحاء المدينة قبل الافتتاح، وحلقت طائرة من القوات الجوية اليونانية في سماء الملعب الاولمبي طيلة مدة الحفل.

شهدت المباريات البارالمبية منافسات في ١٩ رياضة منها ١٥ مشتركة مع الألعاب الاولمبية العادية وأربعة خاصة بالألعاب شبه الأولمبية وهي: البوكس وكرة الهدف والركبي على الكراسي المتحركة ورفع الأثقال.

بلغ عدد اللاعبين واللاعبات من الدول العربية المتأهلين في الدورة شبه الاولمبية الدولية أثينا ٢٠٠٤

مواقع مفيدة على الشبكة

مواقع التسوق عبر الانترنت مفتاح التجارة الالكترونية

باتت الشبكة العنكبوتية مرتماً هاماً للتجارة الإلكترونية، وأصبحت هذه الشبكة وسيلة رائجة عالمياً للبيع والشراء. كما للعرض والطلب. إذ يشهد الانترنت ثورة لا مثيل لها في فتح الأسواق بعضها على بعض أمام المستهلك لينتقي منها ما يشاء وفقاً لأهوائه وميزانيته. وقد ساهمت عوامل عدة في زواج هذا النوع من التسوق بحيث كان عنصراً توفير الوقت والجهد على رأس أولويات المستهلك الذي بات يجلس مرتاحاً في مقعده الوثير ليقبل صفحات الإنترنت بحثاً عما يريده من دون عناء الذهاب الى الأسواق. ويكفيه في هذه الحالة بطاقة إئتمانية ليدفع بها ثمن مشترياته.

ولأن الإنترنت أصبح منتشرراً في معظم دول العالم فقد ازدهرت مواقع التسوق على الشبكة وأقبل عليها التجار لعرض بضائعهم مع تأكيدهم دوماً على إمكانية التسوق والشراء بأمان من دون الخوف من سرقة الأرقام السرية للبطاقات الإئتمانية أو ما شابه. ومن هذه المواقع نورد لكم ما يلي:

موقع الهدايا

يقدم الموقع لزائريه مجموعة كبيرة من الهدايا المتنوعة التي تناسب مختلف المناسبات والأذواق، فيمكنك شراء هدايا لأصدقائك وأقاربك في أعياد ميلادهم مثل العطور والساعات والملابس والزهور كما يمكنك أيضاً شراء بعض مستلزمات الأطفال مثل اللعب والملابس وأدوات العناية بالأطفال الصغار. وفي الموقع خدمة صغيرة لمساعدتك في العثور على أفكار للهدايا التي تناسب مع ميزانيتك. ويمكن قراءة الموقع باللغة العربية والإنجليزية. يمكنكم زيارته عبر العنوان: www.alhadaya.com

سوق الإنترنت

يمكنك من خلال هذا الموقع أن تشتري كل ما تحتاجه من منتجات على الشبكة مباشرة من خلال بطاقتك الإئتمانية. ويمكن للزائر الإطلاع على جميع المنتجات التي يعرضها الموقع بالصور المكبرة، مع بيان كامل لمواصفات كل منتج. ويمكنك البحث في الموقع عن المنتج الذي تريده واستخدام وظيفة سلة المشتريات بالموقع Shopping Cart لتوفير وقت الشراء. والموقع يقدم منتجات متنوعة لتلبي احتياجات كل أفراد الأسرة. عنوان الموقع: www.megamart.com.eg

موقع إعلانات

هذا الموقع يوفر للزوار خاصية قراءة الإعلانات المبوبة التي يضعها مستخدمون آخرون لشراء وبيع حاجياتهم. كما يستطيع المستخدم وضع إعلانه مجاناً على الموقع. وتنوع أقسام الموقع ومنها قسم للسيارات وآخر للعقارات وقسم لأجهزة التليفون المحمول وسوق للكمبيوتر وخدمة البحث عن الوظائف وأقسام أخرى متنوعة وغنية. والموقع باللغة العربية ويمكنكم زيارته عبر العنوان: www.e3lanat.com

مستهلك. كوم

يتعرف الزائر لهذا الموقع على أحدث المنتجات التي نزلت الى الأسواق، كما يمكنه أن يبدي رأيه في بعض المنتجات. فهذا الموقع مخصص لسماع صوت المستهلك في المنتجات الموجودة بالأسواق كافة. ويمكن للمستخدم توجيه الأسئلة والاستفسارات عن أي منتج ليرد عليها خبراء الموقع. كما يوفر الموقع بعض التعليمات والإرشادات الهامة التي يجب ملاحظتها عند الشراء وخاصة عن طريق شبكة الإنترنت وكيف نحمي أنفسنا من السرقة أو الغش التجاري. عناون الموقع على الشبكة: www.mostahlik.com

عبير جابر

تكنولوجيا

عين إلكترونية تحيي أمل المكفوفين برؤية العالم حقق خبراء المعهد التقني الفدرالي العالي في لوزان وخبراء المستشفى الجامعي في جنيف، خطوة هامة على صعيد التعويض عن شبكية العين المريضة لدرجة تحرم المريض من النور.

ويكف فريق من الباحثين السويسريين في جنيف ولوزان على تطوير وسيلة إلكترونية دقيقة للغاية، تزرع داخل العين لاستعادة البصر المفقود نتيجة الأمراض التي تصيب الشبكية. وتتمثل هذه الخطوة في جهاز من الدوائر الإلكترونية الضوئية الاندماجية hip لا تزيد سماكته عن جزء من ٥٠ من المليمتر، ولا تزيد مساحة سطحه عن ٥,١ مليمتر مربع.

وقد نجح الباحثون السويسريون حتى الآن، في رصد سطح كل هذه الدوائر الإلكترونية الدقيقة للغاية في حوالي مئتي خلية ضوئية تستطيع القيام بدور الشبكية داخل العين، أي تستطيع استقبال الضوء وتحويله إلى إشارات كهربائية للدماغ الذي يقرأها ويحدد الأشياء الموجودة في ناظر العين.

إلا أن الخبراء السويسريين على قناعة بإمكانية مضاعفة عدد هذه الخلايا الضوئية، بفضل تطور تقنيات لا تعرف أية حدود في الوقت الحالي. وذلك نتيجة النقلة الرائعة من التقنيات الميكرومترية إلى التقنيات النانومترية، وبفضل التقدم الهام الذي حققه الباحثون حتى الآن في التوفيق بين الإلكتروني والبيولوجي، للجمع بينهما في نفس الخلية البيولوجية أو البيونية bionic، للقيام بوظيفة معينة من وظائف الخلايا الحية في الجسم.

ونظراً للتشابه الوظيفي بين شبكية العين والشاشة الإلكترونية، توصل الباحثون كما أشار موقع سويس إنفو الإلكتروني، للاستنتاج أن مائة نقطة ضوئية pixel من النقاط على الشاشة الصغيرة أو على الشبكية، تكفي مبدئياً لتحديد معالم صورة من الحروف الأبجدية على الشاشة. لكن الأبحاث الميدانية في مجال هذه التقنيات القائمة على تحويل الضوء إلى إشارات كهربائية متحركة على الشاشة، أقامت الدليل على أن هنالك حاجة لما لا يقل عن خمسمائة نقطة من هذه النقاط الضوئية لتجسيد أحد المناظر على الشاشة. لذا يحاول هؤلاء الباحثون تطوير جهاز منمنم جداً من عدة طبقات من الدوائر الإلكترونية الضوئية الاندماجية، للقيام بدور المحوّل الضوئي بعد زرع داخل عين الإنسان كي تستعويض به عن وظائف ملايين الخلايا الحية والمريضة في شبكية العين.

ومن المشاكل التي توجب التغلب عليها في هذا الميدان، مشكلة المواد التي توفر الأرضية للخلايا الإلكترونية الضوئية في الجهاز المقترح ومعظمها من السيلكون أو الألومينيوم وغيرهما من المواد غير الصامدة في بيئة الأنسجة الحية داخل العين. وقد تغلب الباحثون على هذه المشكلة بتغليف المحوّل الضوئي المنمنم بنوع من اللدائن الصامدة التي لا تتغير أو تتآكل مع مرور الزمن، بعد زرعها في العين المريضة، وبطلاء الأسلاك الشعرية الموصلة بين الجهاز والخلايا العصبية في العين، بطبقة نانومترية من معدن البلاتين المعروف بمقاومته للصدأ والتآكل بعد زرعها في جسم الإنسان.

ويقول الباحثون السويسريون الذين اقتصر على عمليات زرع مثل هذه المحلات الضوئية على عيون الجرذان الإختبارية، إن التجارب تعطي الدلائل على وجود فرص كبيرة للاستعاضة عن الخلايا الحية والمريضة في شبكية العين، لكن النقلة لعمليات الزرع في عين الإنسان تحتاج لخمس سنوات أو أكثر لإنجازها.

حتى لو كانت فترة الانتظار طويلة، فإنها محاولة تستحق الإنتظار لأنها تعطي الأمل للمكفوفين برؤية العالم قريباً.

ج.ع

دايفيد رايت

صاحب الأذن الموسيقية

لوحات صامتة لأشياء ذات صوت، تاركاً للقارئ أو السامع إكمال اللوحة بنفسه، مما يضيف على هذه اللوحات جواً بلاغياً مؤثراً.

وكانت زوجة رايت خير معين له إذ وجد معها أنس الحياة، وقد كانت تقرأ شعره في المحافل إذ أن صوته كان يبدو غريباً في القراءة أحياناً، وهي التي كانت تترجم له أقوال الناس فيفهمها من حركة شفيتها.

كانت حصيلة إنتاج رايت الشعرية حوالي ٢٤ كتاباً تشمل أعماله ومؤلفاته ودواوينه.

عبير جابر

الانجليزية، وهناك واجهته مشكلة الاستماع إلى المحاضرات وفهم المراد منها، فما كان منه إلا أن عوض هذا النقص بارتداد المكتبات وقراءة المراجع. وفي تلك الفترة ألف رايت ديوانه الشعري الأول، ومن ثم تخرج في العام ١٩٤٢، بمرتبة الشرف الثانية. وبعدها غادر أوكسفورد ونزح إلى لندن ليعمل لسنوات قليلة في صحيفة الصندي تايمز. كما عمل رايت مدرساً لفترة في جامعة ليدز.

ومن خلال الإطلاع على مجموعة أشعاره يلاحظ القارئ أن الصمم ترك بصمة واضحة على رايت وعلى صوره الشعرية، فجعلته يرسم أحياناً

بالراحة فهي وإن أفادته كثيراً، إلا أنها جعلته يعيش في بحر من الصمم، فانعزل بذلك عن العالم الخارجي. وقد عانى رايت كثيراً من تعاطي ناظر المدرسة ومعاونيه مع الطلاب حيث كان زجره وتصحيحه لأخطاء الطلاب الصم في الفصل على شكل طرقات عنيفة بكعب حذائه على أرضية الفصل الخشبية، فكانت هذه الطرقات تصل إلى رايت على شكل ذبذبات تنبئ برسائل زاجرة مؤلمة، لذا أحس رايت بالسعادة للخلاص من هذه المدرسة. بعد انتهاء دراسته الثانوية انتقل رايت إلى إحدى جامعات أوكسفورد حيث درس الأدب واللغة

بأن الصمم دفعه إلى العناية بالشعر كنوع من التعويض عما فاتته من الأصوات الخارجية، حتى أنه في سن الثامنة وجد نفسه مدفوعاً إلى كتابة الشعر.

انتقل رايت إلى مدرسة داخلية خاصة بالصمم، وهناك بدأت مأساة من نوع آخر، حيث أحس الطفل الأصم بالعذاب، وكان لا ينام ليلاً بل يسلي نفسه بتكرار ما حفظ من الأشعار. وقد شكلت هذه الليالي الطويلة مع الشعر تدريباً ذاتياً له على استخدام القافية وحركات الحروف.

ظل رايت في مدرسة الصمم لمدة ثلاث سنوات، وعندما تركها أحس

ولد دايفيد رايت في جوهانسبرج في جنوب أفريقيا في العام ١٩٢٠. وكان طفلاً صحيح البنية لا يشكو من أية مشاكل صحية. منذ طفولته أحب رايت نغمة الشعر الموسيقية، وورث عن أسرته الميل للموسيقى. لكنه أصيب بصمم كامل في الرابعة من عمره، ولحسن حظه أنه كان يملك مخزوناً من ذكريات الأصوات من أيام الطفولة مما مكنه من الحديث وأتاح تنمية مواهبه.

سافر رايت إلى لندن مع والدته للعلاج من هذا المرض، وهناك ازداد تعلقاً بالشعر. وفي كتاب قصة حياته الذي يحمل عنوان صمم، يقول رايت أنه أحس

ضع الكلمات في مكانها المناسب حتى تظهر الكلمة المخفية من ٥ حروف

٢ حروف	٤ حروف	٥ حروف
غش	اكون	اقررت
بن	قندس	زفافه
يد	٦ حروف	نفتش
٣ حروف	احترام	ننتشر
ابن	٧ حروف	وزارة
غفا	اسقامنا	٩٩٩٩٩
	المانيا	
	شهداءنا	

الحل:

ا	ي	ن	ا	م	ل	ا
س	د	ق	ن	ك	ك	ك
ق	ت	ر	ا	و	ز	و
ا	ش	ر	ت	ن	ف	ن
م	ا	ر	ت	ا	ح	ا
ن	ب	ا	ا	ف	ا	غ
ا	ن	ا	ا	هـ	د	ش

الكلمة المخفية

هل تعلم ؟

- يصل ضوء منارة أويسان أقوى منارات العالم في فرنسا إلى مسافة ٧٤ كلم خلال الضباب.
- يبلغ مجموع مفردات اللغة الأنكليزية حوالي ٥٠٠ ألف مفردة لا يستخدم منها سوى عشرة آلاف مفردة.
- بلغ وزن أضخم حصاة نزع من كلية امرأة إنكليزية في العام ١٩٥٢ ٦,٣ كلغ.
- يهاب أيوب

وتبلغ سرعة تصويرها ثلاثة ملايين صورة في الثانية.
- يتقن الفرنسي جورج هنري سميث تسعة عشر لغة أجنبية.
- بلغ وزن أكبر بطيخة حمراء ٩١ كلغ، نبتت في ولاية أركنساس الأميركية.
- يعتبر جسر لونج في ولاية لويزيانا الأميركية أطول جسر معلق ويبلغ طوله ٧ كلم.

في الألعاب الاولمبية يوجد ٣ رياضات تقتصر فقط على الاناث. السباحة المتناغمة، الجمباز الايقاعي والكرة الناعمة SOFTBALL (مثل البايسبول).
- توجد أقدم أجراس العالم في قصر النمروود في بابل وتعود إلى ١١٠٠ سنة قبل الميلاد.
- صنع مختبر بلاكيت في لندن أسرع آلة تصوير

عيسى جابر

عشنا فترة طويلة على هامش المجتمع وكنا بالكاد نتواصل معه، كنا وكنتم حتى اخترنا أن نجتمع... «واو»، نعم «واو» ولا داعي للاستغراب أو التعجب، هي «واو» للربط بيننا وبينكم، وحتى لا نكون نحن في واد وأنتم في واد آخر، ولكي لا يبقى ذلك الشرح بيننا، نحن المعوقين، وبينكم أنتم أفراد المجتمع... نعم كانت واو خيارنا، نحن الذين لم نختر مصيرنا بل اختير لنا بطريقة من الطرق، أردنا بها لسان حال يحكي عنا وعن أحوالنا ليطلع المجتمع وأنتم منه كما نحن منه، على وجود فئة تحتاج لدعمكم، فئة نسيتموها أو تناسيتموها وهي تود اليوم إظهار ما لديها للمساهمة في بناء المجتمع.. «واو» خطوة على طريق الألف ميل وصرخة تخنق الحناجر قبل أن تتطلق لتدوي أصداؤها في الوجود.. «واو» تجربة أرادها اتحاد المقعدين اللبنانيين صدى لصوته الذي انطلق منذ سنوات وحتى اليوم ينتظر رجع صده للمهتمين والمعنيين ليعرفوا ماذا أعطى هذا الصوت.. ودعوة لمن يريد العمل للوصول إلى حقوق المقعدين.. «واو» نتمناها تحقيقاً لحلم راود الكثيرين، حلم يروي قصة مجتمع متكامل بجهود أفراد.. وحتى لا تكون «واو» حرفاً للعطف وحسب.

زاوية حادة

التغييرات في أنظمة الحكم والسلطات والأفكار والمواقف، لكن يبقى هناك الحد الأدنى من الثوابت ألا وهي حقوق الإنسان الجوهرية، بما فيها حقوق المعوقين. فهل ستكون الفترة القادمة لعب في الوقت الضائع بانتظار الحكومة التالية، للدخول في جولة جديدة في زمن يضيع متناثراً بين الحكومات؟ وهل ستكون الملفات العالقة من القانون ٢٢٠ المتعلق بحقوق الإنسان - المعوق على جدول أعمال هذه الحكومة أم سيكون علينا الانتظار ثم الانتظار ثم الانتظار؟

باعترادي، لن نقف في الزاوية مكتوفي الأيدي نتفرج على احتفالات التسلم والتسليم تجري هنا وهناك في الوزارات. فكما حاربنا واعتصمنا وسرنا في الشوارع لإقرار حقوقنا، سنكمل جولات الحرب التي انقضت بضع من معاركها وما زال هناك الكثير. سنعتصم وقد نصرخ «واحكومتاه» أمام مجلس الوزراء وأمام مجلس النواب وأمام كل الوزارات. سنكمل مسيرتنا في الشوارع لنوقف ضماير الناس فيسيرون معنا، لأن قضيتنا قضيتهم، وحقوقنا حقوقهم.

باعترادي أيضاً، أنهم، حتى ولو حشرونا في الزاوية، فإن مقلبها الآخر سيكون حاداً. وستكون ردة الفعل أشد قوة مما يعتقدون.

وباعترادي، أنه إذا لم تأت كل هذه التحركات بنتيجة، فعلى الأقل سيكون لصدى الصوت وقع في الآذان. ومن الزاوية الحادة سنكمل الطريق.

أسوياء «و» معوقون

يسمونها حكومة الأشهر السبعة. ويسمونها حكومة العبور إلى العهد الجديد. أو حكومة الوقت الضائع، بانتظار رسم برلمان جديد. وما همنا من التسمية. إذ لطالما مرت الأيام والأشهر ونحن نراقب وننتظر فلن نتعب إذا انتظرنا شهراً سبعة فوق الأشهر العديدة التي مرت. اللهم، أن يأتي الانتظار بوليد قابل للحياة. فقد كنا ننتظر أن تقوم الحكومة السابقة بشيء يجعلنا نترحم به عليها، لكن انتهى عهد وأتى آخر من دون نتيجة تذكر.

وهاهي الحكومة المشكلة تنال الثقة على بيان وزاري، يفترض أنه سيعالج ما يمكن معالجته، قبل سقوط آخر حبات الرمل من ساعتها الزمنية. لكننا لم نسمع أن ملف حقوق المعوقين بين تلك الملفات التي سيشملها البيان، ولم نقرأ بين السطور ما يشير إلى أن قضيتنا ملحة لتكون على الأقل على هامش ذلك البيان الوزاري. قضيتنا مكانك راوح، وحقوقنا ضائعة بين الملفات التي ما زالت مطوية، فتتناقلها الحقائق الوزارية، بروية تصل حد الجمود.

يقولون أن الحكومة الجديدة لن تستطيع تحقيق شيء في هذه الفترة القصيرة، وهنا يكمن الرهان. ونحن لا نراهن عادة على المجهول فكيف إذا كان الأمر معلوماً وواضحاً. لذا لن نأتي برهان خاسر، فقضيتنا فرس يسب دوماً ولطالما أردناه رابحاً على مر العهود.

تمر كل المجتمعات والحضارات بمراحل انتقالية في مسيرة تطورها. ويستتبع هذا الانتقال العديد من

لم يتغير شيء سوى نظرتي
فتغير كل شيء



مهرجان الفيلم السينمائي

حقوق الإنسان والبيئة

Inclusion Network



شبكة الدمج

للمعلومات: ٠١-٦٦٦٩٨٧

lphu@inco.com.lb

www.lphu.org



Save the Children
Sweden

٣، ٤، ٥ كانون الأول ٢٠٠٤

مسرح سينما استرال - الحمرا

36
EVERY PERCENT COUNTS
OUR SPIRIT MAKES THE DIFFERENCE

كل نسبة بتعمل فرق والإرادة بتعمل تغيير



implement the 3% quota foreseen in law no. 220

حجز وظائف بنسبة ٣% للمعوقين في القطاعين العام والخاص بموجب القانون ٢٢٠

HIRE THE DISABLED
وظفوا المعوقين



Towards Social Economic Integration And Equal Opportunities

نحو تحقيق الدمج الاجتماعي الإقتصادي وتكافؤ الفرص

